فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية

إعداد

د/ منى رجب صابر

أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال- جامعة القصيم

تتقدم الباحثة بجزيل الشكر لجامعة القصيم ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها المادي لهذا البحث تحت رقم (٣٣٥٤)

خلال العام الجامعي ١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٦ م "

المجلد (٦٩) العدد (الأول) الجزء (الأول) يناير/ ٢٠١٨م

الملخص:

هدف البحث إلى اختبار فعالية برنامج مقترح لتطوير مهارات الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضة بمدينة القصيم. وقد تكونت عينة البحث النهائية من (٥٠) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتمت مجانستهما في كل من متغير العمر الزمني، والذكاء الروحي. ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس الذكاء الروحي، كما قامت ببناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات الذكاء الروحي، كذلك فقد تم إجراء ثلاثة قياسات مختلفة لمهارات الذكاء الروحي هي القياس القبلي، والبعدي، والتتبعي. وباستخدام اختبار T-test، أظهرت نتائج البحث أن البرنامج المستخدم له فاعليته في تحسين مستوى مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة، حيث وجِدت فروق دالة إحصائيا في مهارات الذكاء الروحي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، أيضا وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي والتتبعي (بعد شهر ونصف من تطبيق البرنامج المقترح) لصالح التطبيق التتبعي.

Abstract

The research aims to test the effectiveness of the proposal for the development of spiritual intelligence skills among a sample of kindergarten children in Qassim program. The final sample consisted of search (50) boys and girls between the ages of 5-6 years, were divided into two groups equally experimental and one other officer and has Mjansthma variable in chronological age, and spiritual intelligence. To achieve the objectives of the research researcher prepared spiritual intelligence scale, and has built a proposed program for the development of spiritual intelligence skills, as well as it has been conducting three different measurements of the skills of spiritual intelligence is the measurement of tribal and posttest, and iterative. Using the test T-test, Search Results showed that the program used his effectiveness in improving the level of spiritual intelligence to kindergarten children skills, where they found statistically significant differences in the spiritual intelligence skills between the experimental group and the control group on the telemetric for the children of the experimental group, also found statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in two applications pre and post in favor of the dimensional application, also found statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post application and iterative in favor of the iterative application.

مقدمة

يؤكد جاردنر أن النظريات التقليدية للذكاء لا تقدر الذكاء الإنساني بطريقة مناسبة من خلال اختبارات الذكاء التقليدية، لأنها تعتمد على معدل قليل من القدرات العقلية، بالإضافة إلى أنها ليست عادلة حيث تتطلب من الأفراد حل المشكلات بصورة لغوية أو لفظية فقط.

والجانب الروحي له أهميته لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسي ويؤثر فى توجيه سلوك الأفراد، ودراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها الذكاء الروحي يؤثر فى تصرفات الأفراد وسلوكياتهم فى حياتهم المستقبلية، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلبا أو إيجابا (عباس، إيمان، ناصر، أشواق صبر، ٢٠١٢: ٣٧٨).

والذكاء الروحي مجموعة من القدرات التي يستخدمها الفرد فى حياته اليومية فى محاولة للتكيف مع أحداث الحياة والوصول إلى حالة من السواء والصحة النفسية، وهو الذي يهتم بالحياة الداخلية للعقل والروح فى علاقتهما بالعالم، ويتضمن ذلك القدرة على الوصول لفهم أعمق للحياة ولقضايا الوجود.

واقترحت البحوث التي قام بها كل من سيبولد وهيل Seybold & Hill (2001)، بأن الممارسات والمعتقدات الروحية ترتبط بنتائج إيجابية مع كل من الصحة النفسية والبدنية والاستقرار وأداء الشخصية الإيجابي وتحسين نوعية الحياة.

كما توصلت دراسة يحيى زادة ويونس ورسلان ومد Yahyazadeh, Yunus, Roslan, and Md، (٢٠٠٥: ٢٣) إلى أن الذكاء الروحي يعالج النفس من المشاعر السلبية ويحدد اتجاه الحياة للأفراد بشكل واقعي (عباس، وناصر، ٢٠١٢: ٣٧٩-٣٨٠).

وتعد مرحلة الطفولة مرحلة استهلالية لما يتلوها من مراحل النمو فهي الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد، كما أنها تعد من الفترات الحساسة في حياته حيث يمتاز الفرد فيها بالنشاط والحركة والمرونة والقابلية للتعلم، وهي مجال لاكتساب الخبرات التي تترك آثارا قوية في حياته المستقبلية.

ولأهمية هذه المرحلة فقد وضع الإسلام مبادئ تكفل حق الأطفال في التمتع بحياة الطفولة، ولا تعني حرية الطفولة ترك الأطفال لطبيعتهم تنمو في عشوائية وهمجية، بل

لابد من تعليم وتهذيب خلقي في حدود إمكانات الطفل، فالطفولة هي صانعة المستقبل والعناية بالأطفال في مراحله المبكرة سيكون القاعدة الوطيدة التي يبنى على أساسها مستقبلهم في المراحل التالية.

وإعداد هذه البراعم الصغيرة للغد المأمول لا يجب أن يتم عشوائيا ولا يجب أن يترك الطفل لذاته لينمو بأي شكل وفي أي اتجاه، بل لابد من تضافر جهود الأسرة والروضة والمدرسة وأجهزة الإعلام والمساجد في حسن إعداد الطفل وتوجيهه وتزويده بالمفاهيم المناسبة لمواجهة العصر وتحدياته (الضبع، غبيش، ٢٠١١).

لذلك كانت قضية إعداد الطفل إعدادا صحيحا من القضايا المهمة التي شغلت بال الكثير من المهتمين بهذه المرحلة، لأنها حجر الأساس في بناء وتكوين شخصية الإنسان ورسم معالم سلوكياته فما يتشكل منها في هذه المرحلة يصعب تعديله نوعا ما في المستقبل.

مشكلة البحث:

اقتصر مفهوم الذكاء لدى معظم الباحثين لفترة طويلة من الزمن على الذكاء المعرفي فقط، الذي يشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير المجرد، والاستدلال والحكم والذاكرة وغيرها، غير أن هذه النظرة أثارت حفيظة بعض علماء النفس الذين شعروا بالخوف من سيطرة المدرسة المعرفية على العوامل الأخرى التي تتحكم في السلوك البشري، وفي مقدمتها العامل الوجداني، مما قد يؤدي إلى اختلال النظرة المتزنة إلى الإنسان بوصفه

كائنا يجمع بين العقل والوجدان (الخضر، 2006)، وأدى هذا الشعور بتحيز علم النفس إلى العامل المعرفي على حساب العوامل الأخرى، إلى حدوث تغير في نظرة السيكولوجيين إلى الوجدان ودوره في حياة الإنسان، وإلى ضرورة الاعتراف بمكانته في التأثير على السلوك.

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن كل من المهارات العقلية والمؤهلات الأكاديمية غير قادرة على التمييز بين متوسطي ومرتفعي الأداء (العمرات، ٢٠١٤: ١٧٧).

وتشير نتائج الدراسات التي قام بها جولمان Goleman (٢٠٠٠)، إلى أن معامل الذكاء المعرفي لا يشكل في أفضل الحالات إلا (٢٠)% من العوامل التي تحدد النجاح

في الحياة، بينما نجد أن نسبة (٨٠)% من النجاح تتحدد بعوامل أخرى، حيث يتطلب النجاح في مجالات االحياة العملية امتلاك ذكاءات متنوعة ومنها الذكاء الروحي (زايد، ٢٠١٣: ٢).

إضافة إلى ذلك أنه في مطلع القرن الحالي بدأ علماء النفس يلتفتون إلى أهمية الذكاء الروحي وأثره في مستوى الأداء، حيث يرى كوفي (٢٠٠٦) أن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي والمهم من بين الذكاءات الأخرى، لأنه يتضمن الصفات الحيوية للفرد مثل: الطاقة والإصرار والحماس وتنمية الهوية الأخلاقية للفرد (بوزان، ٢٠٠٥)، وهذه الأمور تعد من المتطلبات التربوية التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها (زايد، ٢٠١٣: ٥-٦).

وقد أشار كل من مهرنوش وموجان Mehrnoush & Mojgan (٢٠١٢)، إلى أن التطور السريع للتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين والمشاكل الإنسانية الشائعة على نحو متزايد، قد جعل التربويين أكثر حرصا على المعرفة التي ستقدم للأطفال، وإدراك أهمية تقديم هذه المعرفة مع المهارات الروحية والعقلانية جنبا إلى جنب. حيث اعتبر الباحثون أن واحدا من أهم الإنجازات في السنوات القليلة الماضية، اعتماد المجال الروحي كنطاق من الذكاء، وإدراجه من أنواع الذكاءات المتعددة.

ومع ذلك فكثير من الدراسات ركزت على الجوانب المعرفية فقط في ذكاء الطلاب، ولم تتطرق إلى الجوانب غير المعرفية في ذكائهم، مع أن العديد من البحوث في المرحلة الحالية تبين أن تنمية الجوانب الاجتماعية والوجدانية أمر ضروري (عبد الحميد، ٢٠٠٤).

كما أشار روبنز وسكوت (١٩٩٨) إلى أن أكثر ما تركز عليه المناهج الدراسية على اختلافها هو الجانب العقلي أو المعرفي، مهملة الخصال النفسية للطالب سواء فيما يتعلق بمضمون ما يقدم أو طريقة تدريس هذه المناهج والمقررات. وبما أن النجاح والتطوير في الحياة يتطلب أنواع مختلفة من الذكاء، فبدلاً من الاهتمام بالذكاء الذهني وحده لابد من اكتشاف أوجه الكفاءة والموهبة الشخصية للطلاب والعمل على تنميتها (جروان، ٢٠٠٤).

وقد أوضحت الأبحاث التربوية التي أجريت على الدماغ أن أهم عنصر من عناصر نجاح الطالب في المدرسة هو فهمه لكيفية التعلم، فالعناصر الرئيسة لمثل هذا

الفهم كما ذكرها دانيال جولمان هي: الثقة، وحب الاستطلاع، وضبط الذات، والانتماء، والقدرة على التواصل، والقدرة على التعاون. وهذه الصفات هي من عناصر الذكاء الروحي (عارف، ٢٠٠٩).

وتشير زوهار zohar (٢٠٠٤) بأن الذكاء الروحي يميز الإنسان ويجعله قادرا على الإبداع والابتكار، ولهذا يرى بوزان Buzan (121 :2001)، بأن الذكاء الروحي من أهم الذكاءات، ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة وعلى التحكم فى أنفسنا، وعلى تخفيف الضغوط ورؤية الجانب المبهج والمرح فى الأشياء.

وبما أن الجانب الروحي له أهميته لأنه يمثل جانبا من جوانب النمو النفسي ويؤثر فى توجيه سلوك الطلبة، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها الذكاء الروحي يؤثر فى سلوك الأفراد وتصرفاتهم فى حياتهم المستقبلية، والتي تنعكس آثارها على المجتمع سلبا وإيجابا (صبيح، وحسن، وكاظم، ٢٠١٧: ٩).

هذا قد دعت العديد من الدراسات التربوية مثل دراسة مصطفى (٢٠١٦)، إلى أهمية تصميم برامج إرشادية وتوعوية لتنمية الذكاء الأخلاقي والروحي.

ولا شك أن تنمية الذكاء الروحي لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة يعتبر استثماراً حقيقياً، لأنه كلما كان تربية ورعاية الطفل في الصغر على حسن الخلق، كلما حقق الأثر الفعال والقوى في بنائه وتشكيله وفق كل القيم الإيجابية.

وقد تعززت مشكلة البحث الحالي من خلال مسح الدراسات والأبحاث العربية في مجال الذكاء الروحي، حيث وجد أن الدراسات التي اهتمت بتنمية الذكاء الروحي محدودة بالرغم من دوره الرئيسي الهام في حياة كل فرد، ومن خلال البحث والاطلاع – على حد علم الباحثة– لم يتم العثور إلا على ست دراسات، ولكن يؤخذ على هذه الدراسات أنها محدودة للغاية حيث لم يتم العثور إلا على دراسة واحدة فقط أجريت على الأطفال، بينما اقتصرت معظم الدراسات على البالغين، ولعل مصدر قوة هذه الدراسات كونها أجريت فى ثقافات مختلفة مما يعزز من نتائجها. وبالتالي جاءت أهمية هذه الدراسة استجابة لما ينادي به المربون في الوقت الحاضر بضرورة دراسة الذكاء الروحي وتنميته لما له من دور فعال ومؤثر في العملية التعليمية، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تتناول تنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال، ولهذا سعى البحث الحالي إلى تصميم برنامج تدريبي من خلال وسائل محببة لطفل الروضة ممثلة فى القصة

والألعاب والأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الروحي لديهم، لسد الفجوة الموجودة فى هذا الجانب لدى أطفال الروضة.

ومن العرض السابق يمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى مقياس الذكاء الروحي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى مقياس الذكاء الروحي فى التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر برنامج مقترح لتنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال فى مرحلة الروضة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١. تكمن أهمية البحث النظرية فى المتغيرات التي يتناولها، حيث أنه يمكن أن يوفر أدبا تربويا فى مجال الذكاء الروحي، وهو موضوع من الموضوعات الحديثة نسبيا فى مجال علم النفس والبحث التجريبي، كما أنه يعد من المكونات الأساسية للصحة النفسية، ومحدداً هاما للنجاح فى الحياة، على اعتبار أنه يشير إلى امتلاك الفرد لسمات وخصائص إيجابية تؤهله للتواصل الفعال مع نفسه ومع الآخرين.

٢. يمثل البحث الحالي إضافة فى مجال تنمية الذكاء الروحي فى البيئة السعودية، نظرا لقلة الدراسات المحلية التي تناولت الذكاء الروحي لدى أطفال الروضة فى حدود علم الباحثة.

٣. أيضا إستدخال أفكار جديدة وقدرات خاصة مثل الذكاء الروحي فى العملية التربوية يساعد على تنمية الإنسان فى مجالات وجودة الأربعة (الجسدية، العقلية، النفسية، والروحية)، كما يلق البحث أيضا الضوء على ضرورة تبني المعلمات لفكرة بناء برامج إثرائية سواء فى الذكاء الروحي أو فى غيره لتطوير قدرات الأطفال.

٤. كما تتضح أهمية البحث فى أنه يتناول فئة عمرية هامة وهي مرحلة الطفولة المبكرة، التي تعد بمثابة القاعدة الأساسية للمراحل اللاحقة التي تحدد الشخصية سواء سوية أو مضطربة، لذا تعد دراسة هذه المرحلة ضرورة هامة من أجل لفت نظر المسئولين إلى كيفية تدريب الأطفال على المهارات الروحية نظرا لأنها تعد المسئولة عن التفاعل الكفء للفرد مع المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

١. تكمن الأهمية التطبيقية فى أنه من خلال نتائج البحث الحالي يمكن تطوير البرامج التدريبية لمعلمات الروضة بحيث تشمل أهمية الذكاء الروحي وتأثيره على نمو الأطفال.

٢. أيضا يقدم البحث الحالي للقائمين على العملية التعليمية بالإدارات التعليمية بالقصيم وبقية مدن المملكة العربية السعودية أداة مقننة لقياس الذكاء الروحي لدى الأطفال، وبرنامج لتنمية الذكاء الروحي.

٣. يمكن أن تؤدي نتائج البحث الراهن إلى زيادة فاعلية أداء النظام التعليمي في روضات القصيم وفي مستوي الأطفال الذين تقوم بإعدادهم للمرحلة اللاحقة، مما يحقق التطوير المستمر والمنشود في المراحل التعليمية المختلفة.

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث المصطلحات التالية:

الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence

الذكاء الروحي هو القدرة على تطبيق واستخدام الإمكانات والخصائص الروحية التي تزيد من فعالية الفرد فى الحياة، وتحقق رفاهيته النفسية (Amram & Dryer, 2008).

وتعرفه زايد (٢٠١٣: ١١)، بأنه مجموع السمات الفطرية والقيم الأخلاقية السامية التي تربط الإنسان بخالقه وتنظم علاقاته مع نفسه، ومع ما حوله، ليصبح أكثر قدرة على التواصل مع مفردات الكون، والتعامل الإيجابي مع الأحداث اليومية وتحقيق السلام الداخلي مع نفسه والبيئة المحيطة.

وتعرفه ويجليسورث Wigglesworth (2012: 21) بأنه القدرة على التصرف بحكمة وشفقة، ورحمة مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عن الأحداث الخارجية.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس الذكاء الروحي المستخدم في البحث الحالي، والذي أُعد خصيصا لهذا الغرض، ويمتاز بالصدق والثبات.

البرنامج التدريبي:

مجموعة من الإجراءات المتكاملة والمترابطة والمؤلفة من عدد من الأهداف والموضوعات ومفرداتها، والأنشطة والفعاليات والأساليب التي تهدف إلى تزويد المتدربين بمعارف ومهارات وخبرات محددة لتطوير أدائهم فى ضوء احتياجاتهم التدريبية الممثلة بمهاراتهم التي ظهر ضعف فى أدائها (مصطفى، هاني، ٢٠٠٥).

ويعرف إجرائيا بأنه مجموعة من النشاطات والاستراتيجيات والوسائل التي تم إعدادها من قبل الباحثة، والتي تهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى الأطفال عينة البحث، من خلال تغطية خمس أبعاد من الذكاء الروحي، بواقع (٢٤) جلسة تدريبية موزعة على الأبعاد الخمسة لمدة (٦) أسابيع، بواقع أربع جلسات أسبوعيا.

حدود البحث:

يتحدد مجال البحث الحالي بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مفهوم الذكاء الروحي.
- الحدود الزمنية: استغرق الجانب التطبيقي من البحث حوالي عام دراسي كامل، ١٤٣٦/ ١٤٣٧ هـ، للدراسة الاستطلاعية، والتطبيق الفعلي للبرنامج، والقياس التتبعي بعد مرور شهر ونصف من تطبيق البرنامج.
- الحدود الجغرافية: مدينة بريده بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: تكونت العينة النهائية فى البحث الحالي من (٥٠) طفل وطفل فى مرحلة الروضة.

أدبيات البحث:

أولا: مفهوم الذكاء الروحي:

يعرف بوزان (12 :2005)، الذكاء الروحي بأنه طاقة حياة الفرد والجانب غير الجسدي وغير المادي مثل المشاعر والشخصية، وهو أيضا يتضمن الطاقة الحيوية مثل الحماس والشجاعة والإصرار. كما يرى بوزان أن تحقيق الذات الذي يعرفه إبراهام ماسلو على أنها حالة روحية يتدفق فيها إبداع المرء ويصبح مرحا ومتسامحا ومثابرا، ويكرس نفسه لمساعدة الآخرين، والوصول لحالة من الحكمة والسعادة، وكل هذا يتحقق في بيئة تمتلئ بالتعاطف والحب. ويرى بوزان أن هذا الوصف ما هو إلا مفهوم آخر للذكاء الروحي.

وعرفه إيمونز Emmons (13 :2000)، بأنه مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف فى حياتهم اليومية (زايد، ٢٠١٣: ١١).

وقد اكتشف جاردنر الذكاء الروحي، الذي يعد من أحدث أنواع الذكاءات، فهو تلك القوة التي تجعل الإنسان قادرًا على معرفة نفسه وتقديره لها وينتهي بتقديره وفهمه لكل أشكال الحياة والكون كله، وهو يعد من أهم الذكاءات لأنه قادر على تغيير حياة الإنسان وبالتالي تغير كل شي حوله.

والذكاء الروحي يمنح القدرة على ترجمة القيم والمبادئ بسلوك إنساني متوازن والقدرة على السيطرة على النفس والشعور بالسلام الداخلي وتكوين الذات ووضع (قواعد جديدة للحياة)، وهو الذي نحل به مشاكلنا، وننمي قيمنا ومعاني أفعالنا فى الحياة والتعايش مع الذات والآخرين على أفضل وجه، وهو القدرة على استشراف المستقبل، وعلى الاتصال والتقرب من الله الخالق عز وجل.

والإنسان هو الوحيد من الكائنات الحية البيولوجية الذي يتمتع بهذا النوع من القدرات التي يتيحها الذكاء الروحي، فهو الذي يدفع الإنسان لأن يكون مبدعا ويمنحه الكثير من السمات النبيلة كالصدق والأمانة مع الذات ومع الآخرين والقدرة على إقامة العلاقات والانسجام مع الغير والقدرة على التأثير الإيجابي والمحافظة على كل ما يتعلق بالسلوك الديني. والذكاء الروحي مركز ومصدر توجيه الذكاءات الأخرى، وهو البوصلة الموجهة للحياة.

إن الذكاء الروحي هو المحرك الرئيسي للإنسان الذي يوجهه دوما نحو فعل الخير وتعبد الخالق بيقين وخشوع، ولذلك فإن نقصانه أو غيابه يجعل الإنسان يضل عن الطريق السليم، ويصبح أسيرا لرغباته واحتياجاته، ويستغرق فى إشباع ملذاته واحتياجاته الجسمية الدنيا، مما يجعله يغوص فى صفاته الدنيا، بينما انشغاله بإشباع روحه ونفسه إلى جانب بدنه، بأداء المناسك والحفاظ على الصلاة والطقوس والشكر والخشوع لله وحب الآخرين والتفاني فى مساعدتهم، يجعله يزداد صفاء وروحانية وشفافية ويقترب صفاته من الصفات الملائكية. (أرنوط، ٢٠٠٨: ٣٢٠-٣٣٠).

وبالتالي فإن تنمية الذكاء الروحي يساعدنا على رؤية الجانب المبهج والمرح من الأشياء، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التحكم فى النفس وعلى تخفيف الضغوط التي يواجهها فى حياتنا المعاصرة التي تتميز بإيقاعها السريع (عباس، ٢٠١٢: ٣٨٩، ٣٩٠).

ويشير ماير (٢٠٠٠) Mayer إلى أن الوعي الروحي يتكون عند الفرد إذا ما تحققت الشروط التالية:

١. الانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص الذاتية.
٢. الدخول بوعي فى حالات روحية عالية من التفكير.
٣. الانتباه للأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية.
٤. بناء الوعي ولذلك يتم النظر إلى المشاكل الحياتية فى سياق الاهتمامات النهائية للحياة.
٥. الرغبة فى الأداء وبالتالي التصرف بطرق ذات فضيلة (إبداء التسامح، التعبير عن الامتنان، التواضع، وإبداء التعاطف.

كما يشير روبرت ايمونز (٢٠٠٠) Emmons إلى أن الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر، وهي خمس قدرات كالأتي:

١. القدرة على التفوق والسمو.
٢. القدرة على الدخول فى حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع.
٣. القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية فى حل المشكلات الحياتية.

٤. القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوقير وإجلال الحياة والناس.

٥. القدرة على المشاركة فى السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلى فى عرض العطاء والتسامح والتعبير عن الامتنان، والتعبير عن العطف والتواضع (عباس، ٢٠١٢: ٣٩٠، ٣٩١).

هذا وقد أجرى ديفيد كنج (٢٠٠٨) King أبحاثا حول الذكاء الروحي في جامعة ترينت بكندا .حيث عرف الذكاء الروحي بأنه مجموعة من القدرات العقلية التكيفية القائمة على جوانب غير مادية ومتسامية للواقع، وتحديدا تلك التي تساهم في الوعي والتكامل، والتطبيق التكيفي للجوانب غير المادية، مما يؤدي إلى نتائج مثل التفكير الوجودي العميق، وتعزيز المعنى، والتمكن من الحالات الروحية.

ويقترح كنج (٢٠٠٨) King أربع طاقات أساسية أو قدرات للذكاء الروحي:

أ- التفكير الوجودي الناقد: وهذه القدرة العقلية تعني القدرة على إنتاج أو إبداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي، والقدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات (Amram, 2005: 15).

ب- إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي: ويتضمن قدرة الشخص على دمج تجاربه المادية والعقلية مع المعنى الشخصي، مما يؤدي إلى زيادة الرضا. كما أن الإنسان يبني النماذج العقلية للحقائق الروحية، ويصبغها بالمعنى لنفسه من خلال معالجة المعلومات من القصص، والنصوص الأدبية، والتجارب، ويتضمن أيضا القدرة لإبداع وإتقان أهداف الحياة، وبالتالي فإن المعنى الشخصي يعد مكوناً للروحية، مما يتطلب اعتباره ضمن نموذج الذكاء الروحي.

ج- الوعي المتسامي: ويرتبط بالقدرة على فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود، ويتضمن أيضا القابلية للتنسيق بين مشاهد مختلفة، والقدرة على استخدامها أيضا لفهم عميق للتفاعل والعلاقات المتبادلة مع نفسه والآخرين، كما أضاف نوبل (٢٠٠٠) Noble مقترحًا اعتبر فيه الوعي المتسامي هو القدرة على الاعتراف بالحقيقة الطبيعية، وأنها متضمنة مع حقيقة متعددة وواسعة ومتعددة الأبعاد.

د- توسيع حالة الوعي: ويقصد به القدرة على البقاء في حالة تركيز، والقدرة على الإمتاع عند توجيه الأهداف، والتفكير التحليلي، والقدرة على التسامح والتحمل، وقبول

التجارب غير العادية أو المتناقضة، كما أنها ترتبط بإدراك نقي، ونفاذ بصيرة، وبزيادة التعاطف، وبتركيز أفضل، وحس بديهي أعظم.

وبالاعتماد على هذه المكونات طور كنج نموذج العوامل الأربعة لقياس الذكاء الروحي، الذي يتكون من (٢٤) فقرة، معتمدا على مقاييس الروحية، وأصبحت جهود كنج معلما خاصا، ومرجعا يعتمد عليه بعض الباحثين (الربيع، ٢٠١٣: ٣٥٤).

أبعاد الذكاء الروحي وفق نموذج كنج:

يتكون الذكاء الروحي من خمسة أبعاد هي:

١. بعد الوعي ويقصد به معرفة الفرد لمعتقداته، وموقعه من الحياة، ودوافعه العميقة.

٢. بعد الحقيقة ويقصد به إدراك أن العالم جزء من حقيقة أكبر، تربطنا بها علاقات. وقدرة الفرد على العيش بقلب وعقل منفتحين، مع تقبل الآخرين والمحبة للجميع بما فيهم الأشخاص السلبيين.

٣. بعد النعمة ويقصد به القدرة على العيش فى طريق مستقيم وواضح مع إظهار الحب الإلهي والثقة فى الحياة والتي تستند على أساس الامتنان والجمال والحيوية والفرح فضلا عن النظرة المتفائلة التي تستند على الإيمان والثقة.

٤. بعد التفوق ويقصد به القدرة على التسامي على المفاهيم المادية إلى مستوى ارقي وأعمق. ورعاية العلاقات مع المجتمع والتمتع بالمحبة والكرم والتعاطف والاحترام والرحمة والاستفادة من منظور رؤية الكمال والوحدة والترابط بين التنوع والتمايز.

٥. بعد المعنى ويقصد به اكتشاف الأهمية والمعنى من الأنشطة اليومية من خلال الشعور بالهدف والدعوة إلى الخدمة ومواجهة الألم والمعاناة (عباس وناصر، ٢٠١٢: ٤٢٢).

<u>الذكاء الروحي عند الأطفال</u>

تعد مرحلة الروضة من المراحل المهمة فى حياة الطفل، وقد زادت أهمية هذه المرحلة فى الفترة الأخيرة، عندما أكد علماء النفس والتربية أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل فى تكوين الشخصية وفى تكوين الجوانب الخلقية والنفسية والروحية.

ويرى احمد (٢٠٠٧) أن الأطفال يولدون وهم يتمتعون بتوجيه داخلي قوي، يكفيهم فى مقاومة العقبات التي تقف حجر عثرة فى طريقهم، وأن عدم مساندتهم فى العثور على هذا التوجيه الداخلي أو حجبه باختيار الآخرين كفيل بتدمير حياتهم.

فى حين أن كثير من علماء النفس المحدثين يعتقدون أن الأطفال يولدون لا هم طيبون ولا أشرار، ولكن يولدون باستعدادات أو إمكانيات عامة يوجهها المجتمع فيما بعد إما إلى القنوات الصالحة أو الشريرة، ويؤكد سكيز المشار إليه فى (العيسوي، ٢٠٠٣)، أن الكائن البشري يولد بحالة حيادية حيال الدين، فالرضيع ليس متدينا ولا هو ضد الدين، بل إنه يملك الاستعدادات للتكيف، التي تجعل النمو نحو التدين أو معارضة التدين (الدفتار، ٢٠١١؛ والعيسوي، ٢٠٠٣).

وذكرت مارشا سينيتار(Sinetar, 2000) أن الذكاء الروحي يتناول التوجيه الديني الفطري للطفل، كما أنها ترى أن الشجاعة، والتفاؤل، والإيمان، والعمل البنّاء، والمرونة والإيجابية في مواجهة الأخطار أو الصعوبات تعد سمات روحانية، والأطفال الذين يبدون وكأنهم يعيشون مرة أخرى بأرواح قديمة أو تبدو مواهبهم الإبداعية مبكراً في سلوكهم الحياتي، كل هذه أمثلة للأطفال الذين يتمتعون بالذكاء الروحي.

وترى سينيتار أن الإدراك الذي تكتب عنه من الممكن أن يظهر في أي عمر، لكن هناك إشارات مبكرة ترشد عن المواهب وتوشي بوجودها وربما تحجب القوالب الاجتماعية هذه الإشارات عن الظهور، وربما تتمكن العوالم التي تخلق من قبل الآخرين من محو هذه المواهب بالمداخل الصناعية للنجاح والتي يختارها الآخرون. ويرى أحمد (٢٠٠٧)، وسينيتار Sinetar (٢٠٠٠)، إن الطفل الذكي روحانياً لابدّ من تربيته تربية تعينه على تطوير علاقات أقوى، وتعلمه كيف يعيش حياة أسعد، وكيف يستوعب الثمار الدينية من خلال الآباء، لذلك يجب على الآباء أن يعوا دورهم فى تطوير الذكاء الروحي الخاص بأطفالهم، وواجبهم حيال ذلك، كما يجب عليهم أن يحذروا من أن الخوف لا يعيق هذه العملية فحسب، بل يؤدي إلى خراب الأطفال الروحاني ويهدر من قيمة التدريب الأخلاقي.

كما يفترض روب ولاين (Rob& Lyn) المشار إليهما فى (أحمد، ٢٠٠٧)، بأنه لابد من أن نعلم أبناءنا الحصول على الطاقة من خلال التواجد مع الآخرين، ويجب أن يتعلموا الاختلاط بالناس لتجنب الشعور بالخجل، كما أن الاختلاط بالآخرين يشعرهم بالراحة ويوصلهم إلى الاتصال بالسلام الداخلي، وإذا ما تعلم الأطفال ذلك فإن ذكاؤهم الروحي سوف يرتفع (خلفان، ٢٠١٣: ٢٩،٣٠).

مظاهر النمو الروحي عند طفل الروضة:

ومن مظاهر النمو الروحي عند الطفل:

- الطفل بحكم تفكيره الحسي لا يفهم من أمور الدين إلا ما كان محسوسا يخاطب إدراكه الحسي، فهو لا يدرك المعنويات من خير أو شر وفضيلة وذنب ومغفرة، إلا فى مرحلة ما بعد الروضة، وإنما يدرك الجانب الحسي فيها، فمثلا عندما نعطي محتاجا بعض النقود أو الطعام ويرى الطفل سعادة ذلك المحتاج فإنه يشعر ويدرك فعل الخير.
- الطفل دائم الرغبة فى معرفة سر وجوده وكذلك الكائنات التي حوله، وذلك نتيجة لحب الاستطلاع الذي يتصف به فى هذه المرحلة، فعلى المربي فى الروضة، والأهل فى البيت احترام شوق الطفل لمعرفة الحقيقة، من خلال إجابات واضحة ومختصرة ومناسبة مع مستوى استيعابه.
- يرجع الطفل كل ما يحيط به من أشياء إلى الله سبحانه وتعالى، لأن طبيعة الطفل النفعية وفكرته عن الله سبحانه وتعالى تتصل بكل ما يحقق له رغباته لإيمان الطفل بقدرة الله على فعل إي شئ، فإنه يتوجه إليه بالدعاء لكي يحقق والديه له ما يريد وهنا يجب أن تكون أعماله صالحة ترضي الله حتى يستجيب لدعائه.

بعض الوسائل المساعدة فى النمو الروحي:

- تنمية روح التعاون: وذلك بالتمثيليات البسيطة وبعض قصص القرآن والسيرة النبوية، أو ببعض الأمثلة الواقعية، والألعاب الجماعية، والإنشاد الجماعي، والرحلات الجماعية، والأنشطة التي تتطلب اشتراك الأطفال فى عمل واحد، وقيام كل طفل بدور محدد يرتبط بالأدوار الأخرى التي يقوم بها الأطفال الآخرين.
- تنمية الجرأة والثقة بالنفس وعدم الخوف: ويتم ذلك بتلاوة الأطفال لبعض السور القصيرة أمام أقرانهم أو منفردين، كما يتم تكليف الأطفال فرادي ببعض الأعمال التي تتطلب منهم أن يعرضوها على زملائهم، ومن خلال استعراض المشاهد التي تدل على عظمة الله وحفظه لعباده، ويمكن توضيح أهمية وقيمة الأفراد الآخرين بالنسبة لنا، ودورهم فى جلب الراحة والطمأنينة إلى نفوسنا، ويمكن من هذا المنطلق أن تتناول المعلمة دور رجل الشرطة على سبيل المثال.

- تنمية الاتجاه نحو النظام والعناية بالجسم: من خلال تشجيع الأطفال على ترتيب الفصل الدراسي، ووضع الأشياء فى مكانها الصحيح، وغسل أيديهم وأسنانهم، وقد يعتبر هذا مدخلا لتعليم الطفل الوضوء واستعدادا للبدء فى الصلاة مع سن السابعة.
- تنمية الاتجاه نحو الواقعية فى فهم عالم الغيب: يمكن للمعلمة أن تستخدم قطع المحفوظات الصغيرة التي تتناول الذات الإلهية أو تتناول بعض مظاهر الطبيعة كالشمس والقمر، وكذلك تحفيظ الأطفال بعض الآيات التي تعرض مظاهر الله فى الكون، أو تتناول الملائكة والجنة ....الخ
- ومن الوسائل التعليمية المهمة فى هذا المجال الألوان والرسومات المساعدة وتمثيل الأدوار بالصور والأشكال المناسبة والأناشيد الدينية البسيطة .https://www.annajah.net

ثانيا: الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم البحوث والدراسات السابقة في مجال الذكاء الروحي، والتي يمكن الاستفادة بما توصلت إليه من نتائج وتوصيات في البحث الحالي.

دراسة مصطفى، عبد الرازق (٢٠١٦)، والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين في مدينة أبها في المملكة العربية السعودية، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الذكاء الروحي (ترجمة الشاوي، ٢٠٠٩)، وكل من مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس الكفايات الشخصية لمعلمي الموهوبين وكليهما من إعداد الباحث.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستعان بعينة مكونة من جميع معلمي الطلاب الموهوبين في مدينة أبها وكان عددهم النهائي (٥١) فردًا، تم توزيعهم حسب المتغيرين: سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وقد تم تطبيق كل من استبانة الذكاء الروحي، واستبانة الذكاء الأخلاقي عليهم، كما تم توزيع استبانة الكفايات الشخصية على كل من مديري المدارس التي يعمل بها المعلمون وكذلك على المشرفين الطلابيين في هذه المدارس للوقوف على مدى توفر هذه الكفايات لدى المعلمين.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من الذكاء الروحي والذكاء الأخلاقي والكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين، كما توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ

بالكفايات الشخصية لمعلمي الموهوبين من خلال أبعاد الذكاء الروحي، أو أبعاد الذكاء الأخلاقي، أو كليهما.

وفي ضوء نتائج الدراسة، قدم الباحث العديد من التوصيات والمقترحات، ومنها:

١. ابتكار نموذج أخلاقي يهدف إلى غرس القيم والخصال لدى النشء العربي ولدى معلميهم.

٢. تدريب المعلمين على إبراز دور الذكاء الأخلاقي والروحي في تحسين سلوكيات الطلبة.

٣. تصميم برامج إرشادية وتوعوية لتنمية الذكاء الأخلاقي والروحي لدى الطلاب الموهوبين.

دراسة صيوان (٢٠١٦)، التي تهدف إلى معرفة مدى إسهام كل من الذكاء الروحي وكشف الذات في التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طلبة الجامعة يمتلكون ذكاء روحي وكشف ذات بصورة أعلي من متوسط المجتمع الذي ينتمون إليه، وأن الذكاء الروحي يتأثر بمتغير الجنس (ذكور – إناث) وبمتغير التخصص (إنساني – علمي).

وبينت الدراسة أن الإناث أكثر قابلية لكشف الذات من الذكور، وأن متغير التخصص لا يؤثر في قابلية الذكور على كشف الذات، وأنه لا توجد علاقة دالة بين الذكاء الروحي وكشف الذات، بينما توجد علاقة دالة بين الذكاء الروحي والتفكير الايجابي، وبين كشف الذات والتفكير الايجابي.

وقد طرحت الدراسة عدة توصيات منها عقد ندوات وورش عمل تهدف إلى توعية طلبة الجامعات بأهمية التفكير الايجابي من أجل تعزيز وتنمية الصحة النفسية السوية، وتصميم وتطبيق برامج إرشادية لرفع مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وتوفير مختصين في الإرشاد في الجامعات لمساعدة الطلبة للتدريب على مهارات التفكير الايجابي للتغلب على أزماتهم النفسية وتشجيعهم على التفريغ الانفعالي عن طريق كشف الذات خاصة في أوقات الأزمات.

دراسة فراج (٢٠١٥)، والتي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء الروحي ورمزية الأحلام عند الأطفال من (٤-٧) سنوات، وتصميم برنامج إرشادي لبرمجة الذكاء الروحي والتعلم أثناء النوم لدي أطفال ما قبل المدرسة، من خلال التدريب علي

الممارسات الحياتية في ظل القرن ٢١، وغرس قيمه الوحدة والتضامن والسلام باستخدام إستراتيجيه التعلم أثناء النوم والاستفادة من فترات القيلولة.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الذكاء الروحي ورمزية الأحلام عند الأطفال من ٤ – ٧ سنوات، ووجود علاقة بين برمجة الذكاء الروحي والتعلم أثناء النوم لدي الأطفال من ٤ – ٧ سنوات. وخرجت الدراسة بتوصية مفادها أن التربية الروحية منذ الصغر مفتاح النجاح في الكبر فعلينا أن نغرس الإيمان بالله عز وجل في نفوس الصغار وتدريبهم على الممارسات الروحية والعبادات وذكر الله فهي بداية البرمجة السليمة للذكاء الروحي ومن شب على شئ شاب عليه.

سعت دراسة أبو الديار (٢٠١٥) إلى التعرف على فعالية برنامج الإرشاد لتطوير الذكاء الروحي في الحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية. اعتمد الباحث المنهج التجريبي، واستعان بعينة مكونة من (٤٠) طفل وطفلة، تم اختبار الأطفال على مقياس الذكاء الروحي، والسلوك العدواني، جنبا إلى جنب مع برنامج تعليمي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق كبيرة في درجات المجموعة التجريبية قبل/ وبعد على مقياسي الذكاء الروحي والسلوك العدواني. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قياس مرحلة ما بعد التطبيق، والقياس بعد (٤) أسابيع من البرنامج.

وتناولت دراسة عويضة وحمدي (٢٠١٥) فاعلية الإرشاد الوجودي فى تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي فى الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤) سيدة من المصابات بسرطان الثدي، تم توزيعهن عشوائيا إلى مجموعتين، ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي، ومقياس الكفاية الذاتية المدركة القبلي والبعدى لمجموعتي الدراسة. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى الذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الكفاية الذاتية المدركة.

دراسة جورجيتا Gheorghiță (٢٠١٤)، بعنوان طرق تنمية الذكاء الروحي، والتي هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي، وإعداد برنامج لتنشيط الإمكانات البشرية، من خلال حفز تنمية الوعي الذاتي الإبداع والإرادة (المثابرة) وزيادة احترام

الذات وقوة النفس لدى عدد من البالغين بلغ عددهم (٢٠٠) رجل وإمرأة تتراوح أعمارهم بين (٣٥-٦٥) عاما، وقد استعانت الباحثة بمقياس احترام الذات والمعرفة الذاتية، ومقياس القلق لكاتيل، واختبار الذكاء المعرفي لرافن.

وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتطور مستوى الذكاء الروحي لصالح المجموعة التجريبية. كما توصلت الدراسة إلى أن برنامج التدخل القائم على الأساليب والتقنيات لزيادة الذكاء الروحي سجل نتائج إيجابية، حيث انخفض عامل العصبية لدي أفراد المجموعة التجريبية بشكل كبير، وتوصلوا إلى حالة من التوازن بين "العالم الداخلي والخارجي، كما اكتسبوا اتجاه إيجابي نحو المشاركة الواعية في الحياة اليومية، وكان هناك زيادة ملحوظة فى احترام الذات، والضمير والإرادة والمسؤولية.

دراسة عطا الله (٢٠١٤) بعنوان تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزول لدى طالبات الجامعة. تقوم هذه الدراسة بمحاولة التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي لإثراء كل من الذكاء الروحي والصمود النفسي وذلك على عينة من طالبات الجامعة بهدف خفض الكورتيزول باعتباره مسئولاً عن الاستجابة الفسيولوجية للتوتر، ولما له من آثار جانبية تؤثر على الصحة بشقيها النفسي والجسمي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط الرتب للذكاء الروحي ومكوناته بين التطبيقين القبلي والبعدى لصالح التطبيق البعدي، وفروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط الرتب للصمود النفسي ومكوناته ومستوى الكورتيزول بين التطبيقين القبلي والبعدى، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط الرتب لكل من الذكاء الروحي، والصمود الكورتيزول بين ا لتطبيقين البعدي والتتبعي.

هذا وقد هدفت دراسة العبيدي (٢٠١٤)، إلى التعرف على الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة بغداد فضلا عن التعرف على الفروق بين الطلبة فى الذكاء الروحي وفق متغير النوع والتخصص والمرحلة الدراسية، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة بغداد، مع عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الروحي، مع عدم وجود

فروق تعزى إلى التخصص، بينما وجدت فروق تعزى إلى المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الدراسية الرابعة.

وهدفت دراسة الصميدعي (٢٠١٤)، إلى قياس مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة تكريت، والتعرف على العلاقة بين مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وأساليب التفكير المتبعة لديهم. وتوصل الباحث إلى تمتع طلبة العينة بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي، مع وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الروحي، وكل من أسلوب التفكير المادي التتابعي، وأسلوب التفكير التجريدي التتابعي.

بينما تناولت دراسة زايد (٢٠١٣)، العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان. تألفت عينة الدراسة من (١١٠) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي، ومقياس دافعية الإنجاز، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مقياسي الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة تعزي لمتغيرات (الجنس، العمر، سنة الدراسة، التخصص، الوظيفة).

كما تناولت دراسة يوسف (٢٠١٣)، محاولة فهم وتفسير طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والحكمة والقيادة الخادمة لدى القيادات التربوية، والتعرف على درجة إسهام الذكاء الروحي والحكمة فى التنبؤ بالنمط القيادي الخادم. واستعانت الدراسة بعينة من القيادات التربوية بلغت (٢٥٠) فردا. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والحكمة لدى القيادات التربوية. كما تبين أن جميع أبعاد الذكاء الروحي، وأبعاد الحكمة كانت عوامل منبئة بالقيادة الخادمة.

وكذلك قام الربيع (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، كما هدفت إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من مكونات الذكاء الروحي. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس، وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة كان متوسطا، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة لأثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي، أو أي بعد من

أبعاده، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا في مستوى الذكاء الروحي وأبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، تبعا لمتغير التحصيل ولصالح ذوي التحصيل المرتفع. كما تبين من النتائج أن أبعاد التفكير الوجودي الناقد، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي تستطيع التنبؤ بمستوى التحصيل الأكاديمي.

وسعت دراسة انيتا وآخرين (Anita et al. 2013)، إلى معرفة تأثير الذكاء الروحي على أداء العمل بين الممرضات العاملات في ثلاث ولايات بماليزيا. وقد استعانت الدراسة بعينة بلغت (٥٠٦) من الإناث، تتراوح أعمارهن بين (٢٠-٤٥). وأسفرت الدراسة عن تأثر أداء العمل بالذكاء الروحي. وبناء عليه فقد تم التوصية بتدريس الذكاء الروحي بمدارس التمريض، وتنميته لدى الطالبات لتعزيز أداء عمل الممرضة.

دراسة موهمدیاری Mohammadyari (٢٠١٢)، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي للوالدين والمستوى التعليمي لهم وبين الصحة النفسية لأبنائهم. وقد استعانت الدراسة بـــ (١٨٥) تلميذ وتلميذة يدرسون في المدرسة الثانوية العليا، ينتمون لـــ (٨٠ من الآباء و١٠٥ أمهات)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد مستوى الذكاء الروحي للوالدين، كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية للأبناء، كما أسفرت الدراسة عن أن تأثير المستوى التعليمي للآباء، حيث تبين أن الآباء الذين لديهم تعليم عال أعلى فى الذكاء الروحي بالمقارنة مع الآباء والأمهات الذين لديهم تعليم متوسط أو ابتدائي. كما تبين أن متغيري العمر والجنس ليس لهما تأثير على الذكاء الروحي للوالدين، ولا على الصحة النفسية للأبناء.

أما دراسة خديجي وأديب وفرهانغبور Khadivi, Adib , Farhanghpour, (2012)، فقد هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الذكاء الروحي واحترام الذات وتحسين التعليم. وقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي، وتم جمع البيانات من خلال استبيانات للذكاء الروحي واحترام الذات. وتكونت العينة من (٣٥٧) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة كبيرة ومباشرة بين الذكاء الروحي واحترام الذات، بينما لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وتحسين التعليم، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الروحي، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بينهم فى احترام الذات لصالح الإناث، كما توجد فروق دالة إحصائيا بينهم فى تحسين التعليم لصالح الذكور.

أما دراسة يحيازادة Yahyazadeh (2012)، فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي بين المعلمين الحاصلين على الماجستير والبكالوريوس، واستعان الباحث بعينة بلغت (١٧٧) من المعلمين، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي. وأن هناك فروق بين المعلمين فى الذكاء الروحي تعزى إلى متغير المؤهل الدراسي وتناولت دراسة كيهورسفاني وآخرين (Keykhosrovani, 2012)، العلاقة بين المرونة والذكاء الروحي، والصحة العقلية لدى مجموعة من طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلبة جامعة هورمزغان بإيران. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة والصحة العقلية، وبين الذكاء الروحي والمرونة، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة.

وهدفت دراسة جوبتا Gupta (٢٠١٢) إلى تفسير العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي لدى طلبة الكليات. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب، و(٤٠) طالبة من طلبة جامعة كروكشيترا (Kurukshtra) بالهند. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يرتبطان بشكل دال مع الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي. مع وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الروحي تعزى للجنس ولصالح الذكور.

أما دراسة شاباني وآخرون (Shabani, 2011) ، فقد هدفت إلى فحص ما إذا كان الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي يعدان متنبئين للصحة العقلية، وما إذا كان هناك أثر للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) من طلبة المدارس العليا، (١٢٤) طالبا و(١٢٣) طالبة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٧) سنة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحة العقلية يمكن أن تتأثر بالذكاء

الروحي والذكاء الانفعالي، كما أنه لم يثبت أي أثر للجنس في العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي.

وفى دراسة فلاح وآخرون (Fallah, 2011)، التي استهدفت معرفة أثر برنامج علاجي روحي جمعي فى الأمل والرضا عن الحياة والسعادة لدى السيدات الناجيات من سرطان الثدي. تكونت عينة الدراسة من (٦٠) سيدة وزعن على مجموعتين تجريبية وضابطة. وأشارت النتائج إلى تحسن مستوى الأمل والرضا عن الحياة والسعادة لدى السيدات بالمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهو ما يؤكد أهمية دمج الروحانية فى المداخلات العلاجية النفسية، وضرورة الاهتمام بالجانب الروحي فى خطط الرعاية والعلاج لهذه الفئة.

وسعت دراسة برازداو وميهاي Brazdau & Mihai (٢٠١١)، إلى التحقق مما إذا كان الوعي وهو من أبعاد الذكاء الروحي متنبئا بالأداء الأكاديمي الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بوخارست في رومانيا تراوحت أعمارهم ما بين (١٨–٥٨) عاما. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير أكثر للوعي في الأداء الأكاديمي للطلبة، حيث يفسر ما نسبته (٤%) من التباين في التحصيل الأكاديمي.

أما دراسة موسى وعلي Mossa & Ali (٢٠١١)، فهدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي وأنماط التنشئة الوالدية. تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن بإمكان أنماط التنشئة الوالدية التنبؤ بالذكاء الروحي.

هذا وهدفت دراسة سامبلز Samples (٢٠٠٩)، إلى فحص العلاقة بين الذكاء الروحي والذكاء الانفعالي بوصفها متنبئين محتملين للنجاح الأكاديمي لدى عينة في إحدى الكليات في جنوب كاليفورنيا، تكونت من (١١١) طالبا وطالبة. وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للنضج الروحي، وهو من مرادفات الذكاء الروحي في النجاح الأكاديمي لعينة الدراسة.

وسعت دراسة دوروثي (Dorothy ,2008) إلى تنمية الوعي العالمي الشامل، والذكاء الروحي للطلاب الموهوبين، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٥) طالب من الطلبة الموهوبين من الذكور والإناث، وتم استخدام برنامج تدريبي

واستراتيجيات لتنمية الوعي والذكاء الروحي لدى الطلاب الموهوبين فى الفصل الدراسي مثل استكشاف أسئلة وجودية، وخدمة التعليم والمعضلات الأخلاقية، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج فى تنمية الوعي لدى الطلاب الموهوبين فى الفصل الدراسي.

وفي الإطار ذاته، سعت دراسة أرنوط (٢٠٠٨)، إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة، وذلك على عينة مكونة من (١٦٣) فرد من موظفي بعض المؤسسات الحكومية، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي، ومقياس جودة الحياة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين الذكاء الروحي، وجودة الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجودة الحياة وأبعادهما، لصالح الإناث. مع وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الروحي فى جودة الحياة لصالح مرتفعي الذكاء الروحي.

وأخيرا هدفت دراسة يحيا زادة وآخرون (٢٠٠٥) Yahyazadeh, et al. ، إلى إيجاد علاقة الذكاء الروحي باستراتيجيات إدارة الصف لدى المعلمين، وكان الغرض من هذه الدراسة هو تحليل مستوى الذكاء الروحي للمعلمين العاملين في المدارس الثانوية الحكومية بماليزيا، استنادا إلى المتغيرات الديموغرافية، وشملت عينة الدراسة (٢٠٣) معلم. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي للمعلمين واستراتيجيات الضبط الصفي. كما أظهرت النتائج أن هناك فروق بين المعلمين فى الذكاء الروحي تعزى إلى كل من متغير الجنس، والمرحلة العمرية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. في ضوء العرض السابق يتبين التأثير الإيجابي للذكاء الروحي، حيث بينت معظم الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالعديد من المتغيرات، وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الروحي والمتغير الذي يراد دراسته، كالمستوى الأكاديمي، والكفاءة الذاتية، والجنس، والصحة العقلية، وجودة الحياة والأداء الوظيفي. أيضا يتضح تأثير بعض أبعاد الذكاء الروحي مثل بعد الوعي على الأداء الأكاديمي للطلبة. هذا وقد أكدت بعض الدراسات على أنه بإمكان أنماط التنشئة الوالدية التنبؤ بالذكاء الروحي، كما أوضحت بعض الدراسات أنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من

خلال العديد من الوسائل والأنشطة، وكشفت عن دوره فى زيادة الكفاءة الاجتماعية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

٢. طبقت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي لقياس علاقة الذكاء الروحي بالعديد من المتغيرات، بينما لم توجد سوى سبع دراسات تجريبية لتنمية الذكاء الروحي.

٣. تناولت معظم الدراسات راشدين وطلاب جامعة ومراهقين والعاملين بالمؤسسات المختلفة، إلا أن مرحلة الطفولة المبكرة لم تحظى بالاهتمام الكافي، حيث لم توجد إلا دراستان فقط طبقوا على الأطفال، رغم أهمية هذه المرحلة فى تكوين شخصية الفرد وتأسيسها على نحو يضمن له توافقا نفسيا واجتماعيا.

٤. الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني أكدت على أهمية التدريب فى زيادة الذكاء الروحي إلا أن هذه الدراسات تمت فى بيئات أجنبية.

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى مقياس الذكاء الروحي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى مقياس الذكاء الروحي فى التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج).

إجراءات البحث:

إجراءات تطبيق أدوات البحث وجمع المعلومات:

١. إعداد مقياس الذكاء الروحي لأطفال الروضة، وتحكيمها والتحقق من صدقها وثباتها.

٢. إعداد برنامج تنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة، والتأكد من صلاحيته.

٣. اختيار الروضة التي سيتم تطبيق البرنامج فيها.

٤. اختيار عينة البحث، وتوزيعها في مجموعتين متكافئتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وذلك بعد مجانستهما من خلال التطبيق القبلي لمقياس مهارات الذكاء الروحي، وكذلك مجانستهما فى العمر الزمني.

٥. تطبيق البرنامج المقترح لتنمية مهارات الذكاء الروحي على أفراد المجموعة التجريبية.

٦. إعادة تطبيق مقياس الذكاء الروحي، (القياس البعدي) على أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من فعالية البرنامج المقترح في هذه البحث.

٧. التوقف عن تطبيق البرنامج لمدة شهر ونصف، ثم إعادة تطبيق مقياس الذكاء الروحي، (القياس التتبعي).

٨. تصحيح المقاييس، وإدخال بياناتها في الحاسب وتحليلها إحصائيا للتحقق من صحة فروض البحث.

٩. استخلاص النتائج ومناقشتها وصياغة توصيات في ضوء نتائج البحث الحالي.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، وهو المنهج الذي يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير (القحطاني، سالم وآخرون، ١٤٢٥).

أو كما يعرفه العساف (٢٠٠٠: ٣٠٣) بأنه منهج البحث العلمي الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر المتغير المستقل فى المتغير التابع. وقد تم استخدام فى البحث الحالي تصميم المجموعة التجريبية والضابطة بقياس قبلي وبعدي، حيث تم فحص أثر المتغير المستقل والذي يعرفه العساف (٢٠٠٠: ٣٠٦)، بأنه العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره فى النتيجة. على المتغير التابع ويعرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٧: ٢٤٥) بأنه العامل الذي ينتج عن تأثير العامل المستقل. ويتمثل المتغير المستقل فى البحث الحالي فى البرنامج التدريبي المقترح. بينما يتمثل المتغير التابع فى تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى طفل الروضة.

كما تم تناول أيضا بعض المتغيرات الوسيطة، والتي يعرفها العساف (٢٠٠٠: ٣٠٧)، بأنها المتغيرات التي يلزم ضبطها، لتكون بدرجة متساوية فى المجموعتين التجريبية والضابطة. حيث قامت الباحثة بالتحقق من تجانس عينة البحث فى مستوى

الذكاء الروحي قبل تطبيق البرنامج المقترح، كما تم ضبط متغير العمر الزمني لدى أطفال العينة.

مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع البحث على جميع أطفال المرحلة التمهيدية من أطفال روضة العشرون بمدينة بريده، للعام الدراسي ١٤٣٦/ ١٤٣٧هـ، والبالغ عددهم (١٤٢) طفل وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وقد تم اختيار هذه الروضة بشكل قصدي لأنها تضم (٤) فصول تمهيدية، تشتمل على (١٢٠) طفل وطفلة، تكفي لاختيار عينة البحث الأساسي والعينة الاستطلاعية، ولتعاون إدارة الروضة والترحيب بتنفيذ البرنامج.

وتكونت عينة البحث الحالي من فصلين من مجموع أربعة فصول تمهيدية، وتم اختيار الفصلين بشكل عشوائي، حيث تم اختيار فصل النحلات ليمثل المجموعة الضابطة، وفصل الصيصان ليمثل المجموعة التجريبية، بينما تم سحب العينة الاستطلاعية من الفصل الثالث وهو فصل الفراشات. وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (٥-٦) سنوات بمتوسط عمري مقداره (٥,٤) سنوات وانحراف معياري قدره (٠,٦١)، وقد تكون كل فصل من (٣٢) طفل وطفلة، والمجموعتان متكافئتان في العمر، أما بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي – الاجتماعي، فقد اعتمدت الباحثة على أن أطفال العينة من منطقة سكنية واحدة، وبالتالي يمثلون مستوى ثقافي واقتصادي متماثل. وقد تم اعتماد فى نهاية البرنامج الأطفال الذين لم يتغيبوا على الإطلاق وانتظموا فى حضور كل جلسات البرنامج، والبالغ عددهم (٢٥) طفل وطفلة.

الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية نقطة البداية فى البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي من خلال الوقوف على المشكلات، وضبط المعيقات التي قد تعوق المواصلة فى البحث، والاستمرار فيه، وذلك على المستويين النظري والميداني، وبالتالي فهي عمل مكتمل ومدعم له (سبعون، سعيد جرادي، حفصة، ٢٠١٢: ٧٧)

وذلك أن الهدف منها جمع معلومات تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء البحث الحالي، واستطلاع الظروف المحيطة بمجتمع البحث التي تزمع الباحثة دراسته،

مع تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق منهج وأدوات جمع بيانات البحث بحيث يمكن تعديل تعليماتها في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الاستطلاعية.

وساعد فى ذلك نزول الباحثة كمشرفة على التدريب الميداني فى روضة العشرون التي تمثل مجتمع البحث، ومعرفتها لكثير من خصائص العينة وظروفها وطبيعتها. حيث وقع الاختيار على فصل (الفراشات) لإجراء الدراسة الاستطلاعية، وهو من خارج فصول عينة البحث الأساسية. وذلك للتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة فى البحث والمتمثلة فى مقياس الذكاء الروحي، وبعض جلسات البرنامج المقترح، ولمعرفة مدى مناسبة الأداة ووضوحها لأفراد العينة، ومدى فهمهم للتعليمات والعبارات، والوقوف على الصعوبات، وتذليلها استعدادا لاختبارها، وحساب الخصائص السيكومترية لها. وكان الفصل يضم (٢٩) طفل وطفلة، تم اختيار عدد (١٥) طفل وطفلة لإجراء الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تعبئة المقياس من قبل معلمة الفصل على مدار يومين، والوقوف على بعض الصعوبات ممثلة فى إدراك المعلمة لبعض العبارات، وعدم وضوح بعضها، مما جعل الباحثة تعيد صياغتها والتأكد من فهمها من قبل المعلمة، كما ساعدت الدراسة الاستطلاعية الباحثة فى معرفة مدى تجاوب أطفال العينة مع مفردات وأنشطة الجلسات، والوقت اللازم للتطبيق، لاستثمار ذلك فى الدراسة الأساسية.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وهي:

١. التأكد من أن تعليمات المقياس واضحة ومفهومة للمعلمات، وتذليل الصعوبات المتمثلة فى عدم إدراك المعلمات لبعض مفردات المقياس، وتوضيحها لتيسير استخدامها فى الدراسة الأساسية.

٢. التأكد من أن مفردات وأنشطة جلسات البرنامج واضحة للأطفال.

٣. التأكد من عامل الصدق والثبات لأدوات البحث الممثلة فى مقياس الذكاء الروحي، والبرنامج التدريبي المستخدم، والذي سيتم التطرق إليهما لاحقا عند تناول أدوات البحث.

أدوات البحث:

١. مقياس الذكاء الروحي لأطفال الروضة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لمقياس الذكاء الروحي من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع، والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الروحي مثل دراسة دراسة عويضة، وحمدي (٢٠١٥)، وعباس، وناصر (٢٠١٢)، والعييدي (٢٠١٤)، وزايد (٢٠١٣)، وAmram& Dryer (2008)، وKing (2008).

وقد تم الاعتماد على نموذج كنج king فى تحديد أبعاد الذكاء الروحي، والذي تضمن خمس أبعاد رئيسية وهي الوعي، الحقيقة، النعمة، التفوق، المعنى.

وبناء على هذه الأبعاد تم تحديد العبارات التي تقيس كل منهم، ليتكّون البعد الأول من (٦) عبارات، تقيس المهارات التالية: آداب التعامل، الهدوء والحلم، الايجابية فى التعامل مع المشاكل والمواجهة وعدم الهروب، الاعتراف بالخطأ، الشعور الدائم بالآخرة وأن هناك ثواب وعقاب (جنة ونار).

والبعد الثاني من (١١) عبارة، تقيس مهارات الصدق، النظافة، الأمانة، حب الاستطلاع، الإنصات، العطف والمحبة، التواضع والتعاون، الصبر، الرحمة والتسامح.

والبعد الثالث من (١٣) عبارة، تقيس التفاؤل، مراقبة الله، القناعة والشكر، تأمل الطبيعة، تأمل مخلوقات الله، الصلاة، الدعاء، التردد على المسجد، الاستمتاع باللعب، ترديد الأذكار.

والبعد الرابع من (١٢) عبارة، تقيس الثقة بالنفس، القناعة، الكرم، حب الخير، العمل فى هدوء، حسن التعامل، التعبير عن الآراء بوضوح، الاستمتاع بالأعمال البسيطة.

والبعد الخامس من (١١) عبارة، تقيس التأني والتفكير قبل العمل، تطبيق ما تعلمه، حب الخير للآخرين، السعادة والرضا عن الذات، استخدام كل الحواس أثناء العمل، تخصيص وقت للتأمل اليومي.

وبهذا تكونت الصورة الأولية لمقياس الذكاء الروحي لأطفال الروضة في الفئة العمرية (٥-٦) سنوات من (٤٥) عبارة، موزعة على الخمسة أبعاد، والذي سيتم الإجابة عليه من قبل معلمة الروضة.

وتتم الإجابة بنظام ثلاثي التقدير وفقا لطريقة ليكرت، (نعم، أحيانا، لا)، ويتم التصحيح بإعطاء الاستجابة نعم ثلاث نقاط، وأحيانا نقطتين، ولا نقطة واحدة. هذا وقد روعي

أثناء إعداد المقياس اتجاه العبارة، فإذا كانت فى اتجاه الذكاء الروحي أعطيت (٣) درجات، وإذا كانت فى عكس الاتجاه، أعطيت درجة واحدة.

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين حيث تم عرضه على مجموعة من الأساتذة والمختصين فى الطفولة وعلم النفس – ٨ محكمين –، وذلك لتقديم الاقتراحات المناسبة وسؤالهم عن مدى مناسبة العبارات لقياس الذكاء الروحي، ومدى ارتباطها بالبعد الذي أُدرجت تحته، ومدى وضوح الصياغة، مع حذف أو تعديل أو إضافة ما يرونه مناسبا من العبارات.

وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات المقياس إما بالحذف، حيث تم حذف عبارة واحدة لم تحصل على نسبة ٨٠% اتفاق بين المحكمين، كما تم تقسيم وإعادة صياغة وضم بعض العبارات فى كل من بعد الوعي والحقيقة والنعمة والتفوق، كما هو موضح بجدول رقم (١)، وبهذا أصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من (٤٧) عبارة، موزعة على أبعاد الذكاء الروحي الخمسة، وبهذا تكون أعلى درجة للمقياس (١٤١) وتدل على ارتفاع مستوى الذكاء الروحي لدى الطفل، وأقل درجة (٤٧) وتدل على انخفاض مستوى الذكاء الروحي لدى الطفل.

جدول (١) يوضح نتائج صدق المحكمين

أبعاد المقياس	عبارات حذفت	عبارات تم تعديلها	
		قبل	بعد
الوعي		- يعترف بأخطائه ولا يلوم الآخرين	- يعترف بأخطائه. - يلوم الآخرين باستمرار.
الحقيقة		- لديه مجموعة من المبادئ ويلتزم بها (الصدق، النظافة، الأمانة)	- يلتزم الصدق فى تعاملاته مع الأقران والراشدين. - أمين مع الآخرين. - حريص على نظافة أي مكان يتركه.
		- متعاون ولا ينتقم من أصدقائه.	- متعاون. - ينتقم من أصدقائه.
النعمة		- متفائل دائما ويرى كل شئ جميل.	- متفائل دائما. - يرى كل شئ جميل.
		يحب الطبيعة، ويستمتع بوجوده فى الأماكن المفتوحة.	- يحب الطبيعة. - يستمتع بوجوده فى الأماكن المفتوحة.
		- يواظب على الصلاة اليومية، والدعاء باستمرار.	- يواظب على الصلاة اليومية. - يدعو باستمرار.

التفوق	**- يلتزم الصدق والأمانة فى تعاملاته مع الأقران والراشدين. - حريص على نظافة أي مكان يتركه.**		**تم ضم هذه العبارات إلى بعد الحقيقة.**
المعنى	**يفعل الطفل ما يريده**		

أيضا تم حساب دلالات صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية للمقياس. وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس مع بعضها البعض، ومع الدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	الأول وعي	الثاني حقيقة	الثالث نعمة	الرابع تفوق	الخامس معنى	الدرجة الكلية
الوعي		**٠,٥١٧	*٠,٤٢٠	- ٠,٠٢٠	**٠,٥٣٨	**٠,٥٧٩
الحقيقة			**٠,٥٦٩	*٠,٤٩٣	٠,٢٨٧	**٠,٧٦٧
النعمة				**٠,٦٥٨	٠,٣٤٩	**٠,٨٥٢
التفوق					٠,٣٦٢	**٠,٧٠٧
المعنى						*٠,٤٥٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات المقياس مرتبطة ارتباطا ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمقياس، واتضح من الجدول أن معامل الارتباط للفقرات ذات الدلالة المعنوية كان محصورا بين (٠,٤٥٤) و(٠,٨٥٢)، وهذا يعني أن معامل الارتباط قوي بين فقرات المقياس والدرجة الكلية مما يؤكد التناسق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس وأبعاده الفرعية من خلال التحقق من الإتساق الداخلي باستخراج معامل ألفا كرونباخ، ومن خلال التجزئة النصفية، حيث تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين (٠,٥٦١- ٠,٧٧٦)، وبلغ معامل الثبات العام بطريقة

كرونباخ ألفا (٠,٧٨٣)، وطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦٨)، هي قيم مقبولة، يمكن الاعتماد عليها فى التطبيق الميداني للبحث، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣) يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الروحي بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن = ٥٠)

أبعاد القائمة	عدد عبارات البعد	قيم معاملات الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الوعي	٦	٠,٧٤٨	٠,٧٦٤
الحقيقة	١١	٠,٦١٢	٠,٧٣٤
النعمة	١٣	٠,٦٤٦	٠,٦٣٣
التفوق	١٢	٠,٧٧٦	٠,٧٧٥
المعنى	٨	٠,٥٦١	٠,٦١٨
الدرجة الكلية	٥٠	٠,٧٨٣	٠,٧٦٨

٢. البرنامج المقترح لتنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة: (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة بإعداد الصورة الأولية لبرنامج الذكاء الروحي من خلال المراجعة والإطلاع على الأدب التربوي والبرامج والدراسات والبحوث التي اهتمت بتطبيق برامج لتنمية الذكاءات المتعددة، ومنها: دراسة (عويضة، وحمدي، ٢٠١٥)، ودراسة (أبو الديار، ٢٠١٥)، وفي ضوء ذلك تم بناء وإعداد البرنامج بهدف تنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة في الفئة العمرية ما بين (٥-٦) سنوات.

وتم تحديد موضوعات الجلسات، وأهدافها العامة والخاصة، إضافة إلى الإجراءات والأنشطة، والواجب المنزلي، وكذلك عدد الجلسات (٢٤) جلسة، **وتم** تنظيم الجلسات بشكل منطقي ومتسلسل، **بواقع** أربع جلسات متتالية أسبوعياً، على مدى (٦) أسابيع، وكانت مدة الجلسة الواحدة (٤٠- ٥٠) دقيقة، وتكون **فريق العمل من** الباحثة ومعلمة الفصل وطالبتين من طالبات التدريب الميداني.

تضمنت كل جلسة الأهداف، والأدوات، والأنشطة المختلفة، والواجبات المنزلية، واعتبرت الجلسة الأولى للبرنامج جلسة بنائية هدفت إلى بناء علاقة ودية بين الباحثة والمعلمات من ناحية وبين الأطفال من ناحية أخرى.

واعتمد البرنامج التدريبي على مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات التي تساعد الأطفال على اكتساب المهارات المطلوبة، كالحوار والمناقشة، والنمذجة، ولعب الدور، والتعزيز، والتغذية الراجعة، والواجبات المنزلية، وذلك لتحقيق أهداف البرنامج، والتأكد من تطبيق الأطفال لما تم تدريبهم عليه فى الجلسات، وقد اعتبرت جلسات الأسبوع الأخير جلسات ختامية، تم إعداد فيه حفل للأطفال، وتم تصميم أنشطة وألعاب يمارس الأطفال من خلالها المهارات التي تم التدريب عليها، وفى ختام جلسات هذا الأسبوع تم تطبيق القياس البعدي لمقياس الذكاء الروحي.

صدق البرنامج التدريبي:

للتحقق من صدق محتوي البرنامج، تم عرضه على (٥) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية ورياض الأطفال، وذلك لإبداء الرأي حول:

مدى ملاءمة مضمون البرنامج للهدف الذي أعد من أجله، ومدى ارتباط أهداف البرنامج الإجرائية بالهدف العام، وكذلك مناسبة محتوى البرنامج لعينة البحث، وأيضا ملاحظاتهم حول الجلسات التدريبية من حيث عددها وترتيبها ومدة كل جلسة والاستراتيجيات الفنية المستخدمة فيها، وإضافة أية مقترحات يرونها مناسبة للبرنامج، وفى ضوء ذلك تم إجراء التعديلات على البرنامج وفق آراء المحكمين، حيث تم إجراء بعض التعديلات في ترتيب بعض الجلسات، وتعديل الواجب المنزلي لبعض الجلسات، وكذلك تم حذف بعض الأجزاء التي بها إسهاب في الأنشطة. وهكذا أصبح البرنامج المقترح معداً في صورته النهائية، صالحاً للاستخدام في تدريب الأطفال على مهارات الذكاء الروحي.

الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الذكاء الروحي لأطفال الروضة في الفئة العمرية ما بين (٥-٦) سنوات، وذلك من خلال تطبيق بعض الأنشطة والفنيات والاستراتيجيات المختلفة.

الأهداف الإجرائية للبرنامج:

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي من المتوقع أن يكون الأطفال قادرين على:

١. المشاركة والتفاعل مع الآخرين
٢. التعبير عن انفعالاتهم باتزان.
٣. حل المشكلات البسيطة التي تواجههم.
٤. فهم الحالة الانفعالية للآخرين.
٥. توجيه الخدمة للآخرين.
٦. التحكم فى الغضب.
٧. ممارسة مهارات التأمل والاسترخاء.
٨. ممارسة بعض المهارات السلوكية الجديدة التي تساعدهم على الشعور بالسكينة والهدوء مثل: الضبط الذاتي، الاسترخاء.
٩. تطبيق بعضا من مهارات اللباقة الاجتماعية وسط المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال كالاستئذان وآداب الطريق.
١٠. تعريف نفسه للآخرين بطريقة مناسبة.
١١. الترحيب بالمعلمة والأقران بطريقة مناسبة.
١٢. مصافحة الآخرين بطريقة مناسبة
١٣. الاستئذان من المعلمة عند القيام بعمل ما.
١٤. تقديم الشكر لمن يساعده أو يقدم له خدمة.
١٥. تنفيذ تكليفات المعلمة فى المدرسة والمنزل.
١٦. طلب ما يريده من المعلمة والأقران بأسلوب مهذب.
١٧. رفض طلبات الأقران غير المنطقية بطريقة متزنة.
١٨. مساعدة معلمته ولأقرانه عندما يطلب منه ذلك.
١٩. إتباع التعليمات الخاصة بالألعاب الجماعية فى الروضة.
٢٠. عدم التعدي على ممتلكات الآخرين داخل أو خارج حجرة الدراسة.
٢١. التعبير عن مشاعره سواء فرح أو غضب بطريقة هادئة.
٢٢. تشجيع زميله عندما يربح فى لعبة ما.
٢٣. تنظيم واجباته المنزلية وتنظيم أوقاته.

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

١. التعزيز: Reinforcement

يعتبر التعزيز اسلوباً في العلاج السلوكي يقدم فى كل مرة، يؤدى فيها السلوك المرغوب، أي أن الإثابة تعتمد على السلوك المشروط بأدائه (عبد الحميد، جابر، وكفافي، علاء الدين، ١٩٩٠). وقد استخدمت الباحثة التعزيز المادي، والمعنوي، والاجتماعي خلال البرنامج وأثناء أداء الأطفال المهارات المطلوبة منهم.

٢. النمذجة: Modeling

تعد النمذجة جزءاً أساسياً ضمن برامج كثيرة لتعديل السلوك؛ وفي تعلم السلوكيات الجديدة، وهى تستند إلى افتراض مؤداه أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وتعرضه بصورة منتظمة للنماذج، ويعطى الشخص فرصة لملاحظة نموذج، ويطلب منه أداء العمل نفسه الذي يقوم يه النموذج (مليكه: ١٩٩٤).

وعلى أساس ما قدمه باندورا (Bandura)، من خلال نظرية التعلم الاجتماعي ترى هذه النظرية أن قدرا كبيرا من التعلم الإنساني يتم بالخبرة البديلة، أي عن طريق الملاحظة للنموذج الذي يُحتذى، أي القدوة الواعية، ثم محاولة محاكاتها (علي وحامد، ٢٠١٢: ١٦٥، ١٦٦).

ولقد استخدمت الباحثة هذه الفنية كأسلوب تعليمي فى حالة عدم استطاعة الطفل تعلم المهارة المطلوبة بالتعليمات والتغذية الراجعة، فيتم استخدام النماذج الفيلمية أو نماذج الحياة الواقعية، حيث يقوم النموذج بأداء السلوك المرغوب فيه صحيحة مثل مهارة مصافحة الآخرين مبتسما، وتشجيع وتقديم التهنئة للأقران عند النجاح فى عمل ما، معاونة الأقران ... إلخ.

٣. لعب الدور: Role playing

يمثل لعب الأدوار منهجاً من مناهج التعلم الاجتماعي، يدرب بمقتضاه الطفل على تمثيل جوانب من المهارات المطلوبة حتي يتقنها، حيث وجد أن تخيل أو تمثيل مشاعر وانفعالات أو سلوكيات افتراضية تؤدي إلي تنمية هذه السلوكيات المتقمصة وفقا لسير أحداث الدور.

ويذكر فيفر Feffer، أن لعب الدور هو أن يدرك الطفل وجهة نظر الشخص الأخر فى الوقت الذي لا يغفل فيه عن وجهة نظره هو، أي يستطيع أن يفكر فى وجهتي النظر معاً فى نفس الوقت (علي وحامد، ٢٠١٢: ١٦٦).

ولاجراء هذا الأسلوب تطلب الباحثة من الطفل أن يؤدي دوراً مخالفاً لشخصيته، أو أن يقوم مثلاً بأداء دور طفل عدواني أو جرىء، وأحياناً يتم تطبيق هذا الأسلوب بتشجيع الطفل على تبادل الأدوار (إبراهيم والدخيل وإبراهيم، ١٩٩٣).

توقد قامت الباحثة بتدريب الأطفال على القيام بأدوار تنمي لديهم الذكاء الروحي في جو من الثناء والتشجيع، وتوجيه انتباه الأطفال إلى جوانب القوة لتعزيزها، وجوانب القصور لتصحيح الأداء، وإعادة وتكرار المهارات بهدف إتقانها.

٤. الواجب المنزلي: Assignment

تلك الأنشطة والخبرات التي كانت تكلف بها الباحثة الأطفال في المجموعة التجريبية للقيام بها، ويتم تحديد الواجب المنزلي في نهاية الجلسات، ثم تقوم بمراجعتها في الجلسة التالية. وقد راعت الباحثة أن يكون الواجب المنزلي منسجماً مع طبيعة الجلسات وأهدافها.

٥. التغذية الراجعة: Feedback

تعني إخبار المتعلم بنتائج أدائه سواء كانت ايجابية أو سلبية بهدف تعديل السلوك لديه من خلال تقويم نتائجه، وتزويده بألية تصحيح أخطائه ، وقد استخدمت الباحثة هذه الفنية خلال الجلسات بهدف جودة وإتقان أداء الأطفال في مهارات الذكاء الروحي.

اللعب الجماعي وما يستند عليه من تعاون.

٦. أنشطة ثقافية، وتتمثل في الدراما القصيرة التي تتضمن قصصاً من السيرة النبوية تتناول تقوى الله والتعاون والإيثار والمسئولية.

٧. أنشطة فنية: وتتضمن رسماً لنباتات وأشجار وأزهار ومناظر طبيعية، ولا يعتبر الهدف من هذا النشاط هو الرسم الجيد، بل مساعدة الطفل على التأمل والاسترخاء وقوة الملاحظة.

٨. استخدام بعض الوسائل البصرية المساعدة وهي: الصور الفوتوغرافية، الفيديو، بالإضافة إلى استخدام الحاسب الآلي.

والجدير بالذكر أنه سيتم استخدام إستراتيجية واحدة على الأقل من جميع الاستراتيجيات المذكورة سابقا فى كل جلسة، وذلك بما يتناسب مع هدف الجلسة والنشاط الرئيسي المطبق فيها.

محتوى الجلسات:

تتضمن كل جلسة من جلسات البرنامج الأنشطة التالية:

١. أنشطة التهيئة: وهي الأنشطة التي تبدأ بها الجلسات التدريبية، والتي يتم تطبيقها في العشر الدقائق الأولى من الجلسة، فمن خلالها يهيأ الطفل للمهارة المراد تعلمها في الجلسة، عن طريق استخدام المثيرات البيئة الطبيعية والمتوفرة داخل حجرة الصف، أو عن طريق ممارسة بعض الأنشطة المناسبة.

٢. الأنشطة الرئيسية: وهي الأنشطة التي استندت عليها الباحثة في التدريب على مهارات الذكاء الروحي، حيث تم تطبيق (٤) أنشطة عملية والتي تتمثل في الأنشطة المعرفية، والحركية، والفنية، والقصصية، يستغرق تطبيق كل نشاط منهم أربعون دقيقة.

٣. الأنشطة الختامية: وهي الأنشطة التي يتم بها تهيئة الأطفال للنشاط التالي، وتتضمن أنشطة حركية، وترتيب المكان، ودعاء كفارة المجلس، أنشودة اللقاء التالي.

أما فيما يتعلق بمحتوى البرنامج وجلساته، فتبدأ الجلسة الأولى فى كل أسبوع (بنشاط الحلقة) حيث يتم التدريب على مهارات الذكاء الروحي ممثلة فى مهارات ترديد الأدعية مع المعلمة فى بداية اليوم، إفشاء السلام وإلقاء التحية بقول" السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"، والاعتذار عن حدوث خطأ بقول" آسف "والشكر في المواقف التي تتطلب ذلك عن طريق قول جزاك الله خيرا، والتعاون في ترتيب الفصل، وفي الإعداد للأنشطة المختلفة، وتدريب الأطفال على عدم إخبار الباحثة أي شئ عن الأقران، وفى نهاية الجلسة جلسة استرخاء وتأمل لنعم الله علينا، ثم تطبيق نشاط دائرة النعم، والقلب المحب، حيث يتم سؤال الأطفال عن التصرفات الجيدة التي قاموا بممارستها بالأمس ووضع قلب أخضر بالقلب الكبير الذي تم تسليمه لأطفال المجموعة التجريبية فى بداية الجلسات، وبالمثل وضع قلب فارغ فى حال التصرف بشكل سئ، وبعد الانتهاء يتم ترديد دعاء كفارة المجلس، والاستعداد للنشاط التالي.

وبالجلسة الثانية (نشاط اللعب بالخارج)، يتم التدريب من خلال النشاط الحركي فى تدعيم المهارات والمفاهيم التي تم التدريب عليها بنشاط الحلقة، وتوظيفها من خلال المشاركة فى اللعب مع الأقران، وترديد نشيد اللعب فى الخارج، وذكر قوانين اللعب فى الخارج، من عدم التدافع، والرفق ومعاونة الجميع، وتشجيع الزملاء فى الألعاب التنافسية، ثم يتم البدء بالتحمية، وبعد ذلك البدء باللعبة الأساسية، وأخيرا الاسترخاء من خلال جلسات التهدئة، وتأمل الطبيعة من حولهم (السماء، الأشجار، حركة الهواء)، وتعداد نعم الله علينا.

أما فى الجلسة الثالثة (نشاط الأركان)، فيتم خلالها التركيز على الأنشطة الفنية، وتدريب الأطفال على الصبر عند ممارسة الأعمال الفنية الدقيقة، مثل التلوين أو إلصاق الخرز، وقص الورق .....إلخ

وكذلك تدريب الأطفال على النظافة من خلال الحرص على نظافة العمل الفني، وكذلك تنظيف المكان بعد الانتهاء، وترتيب الأدوات المستخدمة، والسماح بإعارة واستعارة الأدوات من بعضهم، وعدم أخذ متعلقات الزملاء بدون استئذان، والتعاون ومساعدة الزملاء إذا لزم الأمر، وليس المهم هو جودة العمل الفني، بل المهم هو سلوك الأطفال أثناء قيامهم بالنشاط.

وتبدأ الجلسة بتوزيع الأطفال على الأركان وفق رغبتهم، ثم تنفيذ النشاط بإشراف المعلمة، وتقوم المعلمة بتعزيز السلوك. ثم الختام بإغلاق النور، للتنويه بانتهاء النشاط، ومن ثم جمع الأدوات وترتيب الركن، وإرجاع الكراسي لأماكنها، والجلوس على شكل نصف دائرة استعدادا للنشاط التالي.

وأخيرا بالجلسة الرابعة (نشاط اللقاء الأخير)، يتم التركيز على النشاط الثقافي من خلال الدراما القصيرة لقصص من السيرة النبوية حول تقوى الله، والتعاون والإيثار والمسئولية الاجتماعية. حيث يتم تدريب الأطفال على مهارات الاستماع للقصة، واحترام المعلمة من خلال الانتباه لما تقوله، وكذلك تدريب الأطفال على آداب الحديث.

ويبدأ النشاط بالتهيئة من خلال استخدام العرائس القفازية لجذب انتباه الأطفال، وتهيئتهم للنشاط، والتأكيد على الأطفال بالالتزام بآداب اللقاء الأخير مثل الانتظار حتى ينتهي الآخرون من الحديث وعدم مقاطعتهم، الحديث بصوت خافت، عدم الإشاحة باليدين، وسماع كلام المعلمة، وتقوم المعلمة برواية قصة عن مهارة من مهارات

الذكاء الروحي، وتعبر عنها بتعبيرات الوجه وحركات الجسد ونبرات الصوت، ثم ممارسة نشاط متعلق بالقصة مثل توزيع أدوار القصة على الأطفال لتمثيلها بحيث يلعب كل طفل أحد الأدوار التي تضمنتها القصة. ويتم بعد ذلك تبادل الأدوار، ثم تكرار للسلوك، وتقوم الباحثة في ضوء ذلك بالتعزيز المطلوب للسلوك. أو توزيع صور عن أحداث القصة والطلب من الأطفال تلوينها، أو عرض الصور ويطلب من كل طفل التحدث عن الصورة التي أمامه، ومناقشة الأطفال في ما إذا كانت السلوكيات المعروضة سلوكيات جيدة أم سيئة ويجب تجنبها. ويتم من خلال هذه الأنشطة ممارسة السلوكيات التي تم التأكيد عليها بالجلسات السابقة، ثم يتم تكليف الأطفال بالواجبات المنزلية الممثلة فى رسم مشهد من مشاهد القصة الملقاة بالنشاط، والتركيز فيها على مظهر من مظاهر الطبيعة، كالسماء أو الشمس، أو الشجر، .... إلخ،

وأخيرا جلسات التأمل والاسترخاء، والأدعية، ودائرة النعم، والقلب المحب، من خلال مطالبة الطفل بذكر نعمة من نعم الله علينا، يليه الطفل التالي وهكذا، وأخيرا ترديد الدعاء مع المعلمة.

وتستخدم خلال تلك الجلسات فنيات النمذجة، وتكرار السلوك، ولعب الدور، والتدعيم أو التعزيز وذلك بأن تقول الباحثة للأطفال عند قيامهم بما يطلب منها" أحسنتم، أو أبطال، أو جزاكم الله خيراً"، أو تقوم بالربت على كتفهم وتشجيعهم أو تقديم الحلوى للجميع.

هذا وقد تم استخدام البطاقات المصورة ذات الحجم الكبير لتعبر عن التفاعلات والسلوكيات المرغوبة بكل نشاط. وفي خلف البطاقة تسجل الأهداف؛ والمصطلحات؛ والاستراتيجيات؛ والأسئلة والنقاش؛ ومواقف لعب الأدوار.

وعلى غرار هذه الجلسات تتم بقية جلسات البرنامج. وفى الجلسات الختامية، تتم المراجعة العملية للمهارات المتعلمة من خلال ممارسة السلوكيات التي تم التدريب عليها بالبرنامج المقترح، أثناء الحفل الختامي. ويتبع هذا الحفل التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الروحي.

الأسرة والبرنامج التدريبي:

يتم خلال البرنامج التدريبي تعزيز دور الأسرة، فالوالدان يؤديان دوراً أساسياً في تطوير مهارات الذكاء الروحي لدى الطفل. ويزداد التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي

إذا ما تـــم إشـــراك الوالدين في تعزيز أداء هذه المهارات في المنزل، وفي المواقف الاجتماعية المختلفـــة. حيث تقوم الباحثة خلال تطبيق الجلسات التدريبية بتوجيه رسائل لأولياء الأمور توضح فيها المهارة التي يـــتم التدريب عليها، وتطلب منهم تعزيز أداء الطفل للمهارة، إضافة إلى تسجيل الملاحظات حول مستوى الأداء في المنزل.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة على فرضيات البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

استخدمت الباحثة أساليب إحصائية متنوعة فى تحليل بيانات البحث الحالي، توزعت على ثلاث مسارات:

الأول: أساليب إحصائية استخدمت فى تقنين أدوات البحث، وتضمنت معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق المقياس، ومعامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لحساب الثبات.

الثاني: أساليب إحصائية استخدمت فى التحقق من التجانس بين عينة المجموعة التجريبية وعينة المجموعة الضابطة، وتضمنت المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار (ت).

الثالث: أساليب إحصائية استخدمت فى التحقق من فروض البحث، وتضمنت اختبار (ت) للمجموعات المترابطة والمجموعات المستقلة، لحساب دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج، وبين التطبيقين القبلي والبعدي، والتطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية. و مربع معامل (إيتا) للتحقق من أثر استخدام برنامج الذكاء الروحي على تنمية مهارات الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية.

نتائج البحث:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت)، للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين، لتحديد الفروق فى نتائج القياس البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مهارات الذكاء الروحي، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)نتائج اختبار (ت)، للفروق فى أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية. (ن = ٥٠)

العناصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الوعي	ضابطة	٢٥	١٢,٧٦	١,٧٩	٨,٩٩	٤٨	توجد فروق عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	١٦,٣٦	٠,٩١			
الحقيقة	ضابطة	٢٥	٢١,٢٤	٢,٣	١٥,٦	٤٨	توجد فروق عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	٢٩,٨	١,٥			
النعمة	ضابطة	٢٥	٢٧,٨٨	٢,٧٩	٧,٨٨	٤٨	توجد فروق عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	٣٣,٣٢	٢,٠٤			
التفوق	ضابطة	٢٥	٢٥,٩٢	٢,٩٧	٩,١٤	٤٨	توجد فروق عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	٣٢,٣٦	١,٨٩			
المعنى	ضابطة	٢٥	١٥,٥٦	٠,٨٧	٢٢,٣٧	٤٨	توجد فروق عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	٢١,٩٦	١,١٤			
الاجمالى	ضابطة	٢٥	١٠٣,٣٦	٧,٣٣	١٨,٧٧	٤٨	توجد فروق عند ٠,٠١
	تجريبية	٢٥	١٣٣,٨	٣,٤٨			

يوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أطفال العينة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة، وتميل هذه الفروقات لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أيضا أن قيمة (ت) المحسوبة = (١٨,٧٧)، وبمقارنة هذه القيمة بقيمتي (ت) الجدولتين والتي تساوى (٢,٠١) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وتساوى (٢,٦٨) عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وذلك عند درجة حرية (٤٨)، وجد أن

قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، وبذلك تكون (ت) المحسوبة دالة إحصائياً، أي أن هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين.

جدول (٥) متوسط رتب المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية.

أبعاد الذكاء الروحي	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
الوعي	ضابطة	٢٥	١٣,٣٠	٣٣٢,٥٠
	تجريبية	٢٥	٣٧,٧٠	٩٤٢,٥٠
الحقيقة	ضابطة	٢٥	١٣,٠٠	٣٢٥,٠٠
	تجريبية	٢٥	٣٨,٠٠	٩٥٠,٠٠
النعمة	ضابطة	٢٥	١٣,٨٠	٣٤٥,٠٠
	تجريبية	٢٥	٣٧,٢٠	٩٣٠,٠٠
التفوق	ضابطة	٢٥	١٣,٧٦	٣٤٤,٤٤
	تجريبية	٢٥	٣٧,٢٤	٩٣١,٠٠
المعنى	ضابطة	٢٥	١٣,٠٠	٣٢٥,٠٠
	تجريبية	٢٥	٣٨,٠٠	٩٥٠,٠٠
الاجمالى	ضابطة	٢٥	١٣,٠٠	٣٢٥,٠٠
	تجريبية	٢٥	٣٨,٠٠	٩٥٠,٠٠
	الاجمالى	٥٠		

شكل رقم (١)

يوضح الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى أبعاد الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج المقترح

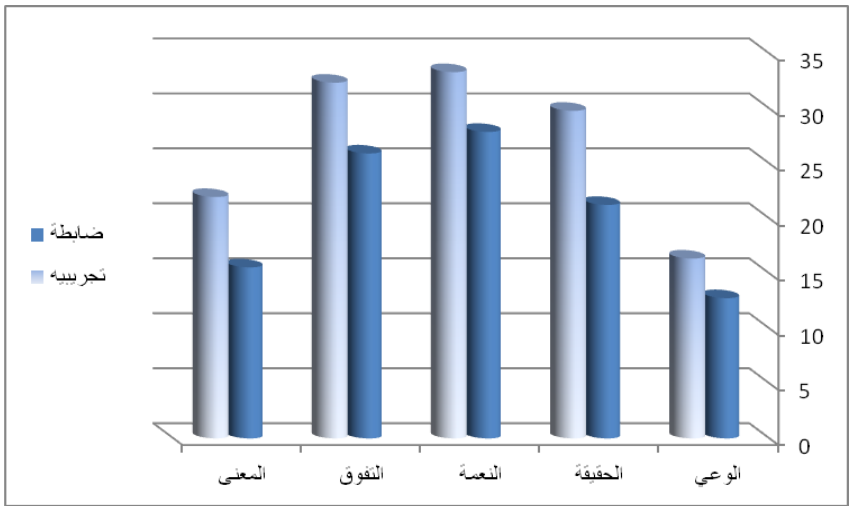

شكل رقم (٢)

يوضح الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج المقترح

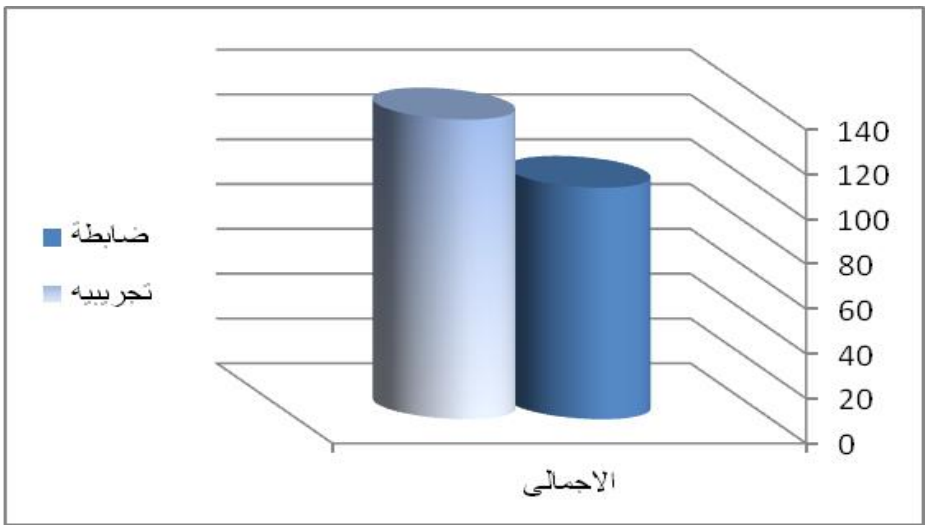

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى مقياس الذكاء الروحي قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح القياس البعدي.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الذكاء الروحي في القياسين القبلي والبعدى. ويلخص الجدول التالي هذه النتائج.

جدول (٦) يوضح نتائج اختبار (ت)، للفروق فى أداء المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية.

أبعاد الذكاء الروحي	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الوعي	قبلي	٢٥	١٢,٧٢	٢,٠٣	٧,٤٩	٢٤	(٠,٠١)
	بعدى	٢٥	١٦,٣٦	٠,٩١			
الحقيقة	قبلي	٢٥	٢١,٦٠	٢,٦٥	١٤,٧٣	٢٤	(٠,٠١)
	بعدى	٢٥	٢٩,٨٠	١,٥			
النعمة	قبلي	٢٥	٢٧,٢٠	٣	٨,٧٦	٢٤	(٠,٠١)
	بعدى	٢٥	٣٣,٣٢	٢,٠٤			
التفوق	بعدى	٢٥	١٣٣,٨٠	٣,٤٨	١١,٠٨	٢٤	(٠,٠١)
	قبلي	٢٥	٢٥,٤٠	٣,٢٣			
	بعدى	٢٥	٣٢,٣٦	١,٨٩			
المعنى	قبلي	٢٥	١٥,٠٤	١,٣١	١٩,٢١	٢٤	(٠,٠١)
	بعدى	٢٥	٢١,٩٦	١,١٤			
الاجمالى	قبلي	٢٥	١٠١,٩٦	٨,٢	٢٢,١٢	٢٤	(٠,٠١)
	بعدى	٢٥	١٣٣,٨٠	٣,٤٨			

يتضح من جدول (٦) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى مستوى مهارات الذكاء الروحي لصالح القياس البعدي، حيث تم حساب قيمة الـ (T-test) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين، ووجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٢,١٢)، وبمقارنة هذه القيمة بقيمتي (ت) الجدولتين والتي تساوى (٢,٠٦)، عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وتساوى (٢,٨)، عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وذلك عند درجة حرية (٢٤)، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يدل على أن هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، مما يوضح أن أطفال المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسناً فى مهارات الذكاء الروحي، يعزى بالدرجة الأولى إلى البرنامج التدريبي، وما قدمه

من أنشطة وخبرات ذات معنى ولها صلة بالخبرات اليومية للأطفال، فضلا عن اكتسابهم العديد من المهارات الروحية، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني. وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة أبو الديار (٢٠١٥) التي أسفرت عن تحسن فى أداء الأطفال عينة البحث بعد تعرضهم لبرنامج الذكاء الروحي، وتأثيره فى الحد من السلوك العدواني لديهم. ودراسة كل من عويضة وحمدي (٢٠١٥)، وفلاح وجولزاري ودستاني وأكباري (Fallah, Golzari, Dastani, & Akbari, 2011)، ودراسة هنري (Henry et.al.2010)، ودراسة دوروثي (Dorothy ,2008)، التي أسفرت عن تحسن فى مستوى الذكاء الروحي للمجموعات التجريبية بعد تعرضهم لبرامج الذكاء الروحي.

جدول (٧) متوسط الرتب لأبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية فى التطبيقين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية

أبعاد الذكاء الروحي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
الوعي بعدى - الوعي قبلي	الرتب السالبة	٠[a]	٠,٠٠	٠,٠٠
	الرتب الموجبة	٢٤[b]	١٢,٥٠	٣٠٠,٠٠
	المتساوية	١[c]		
	الاجمالى	٢٥		
الحقيقة بعدى - الحقيقة قبلي	الرتب السالبة	١[d]	١,٠٠	١,٠٠
	الرتب الموجبة	٢٤[e]	١٣,٥٠	٣٢٤,٠٠
	المتساوية	٠[f]		
	الاجمالى	٢٥		
النعمة بعدى - النعمة قبلي	الرتب السالبة	٠[g]	٠,٠٠	٠,٠٠
	الرتب الموجبة	٢٥[h]	١٣,٠٠	٣٢٥,٠٠
	المتساوية	٠[i]		
	الاجمالى	٢٥		
التفوق بعدى - التفوق قبلي	الرتب السالبة	٠[j]	٠,٠٠	٠,٠٠
	الرتب الموجبة	٢٤[k]	١٢,٥٠	٣٠٠,٠٠
	المتساوية	١[l]		
	الاجمالى	٢٥		
المعنى بعدى - المعنى قبلي	الرتب السالبة	٠[m]	٠,٠٠	٠,٠٠
	الرتب الموجبة	٢٥[n]	١٣,٠٠	٣٢٥,٠٠
	المتساوية	٠[o]		
	الاجمالى	٢٥		
الاجمالى بعدى - الاجمالى قبلي	الرتب السالبة	٠[p]	٠,٠٠	٠,٠٠
	الرتب الموجبة	٢٥[q]	١٣,٠٠	٣٢٥,٠٠
	المتساوية	٠[r]		
	الاجمالى	٢٥		

شكل رقم (٣) يوضح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى أبعاد الذكاء الروحي

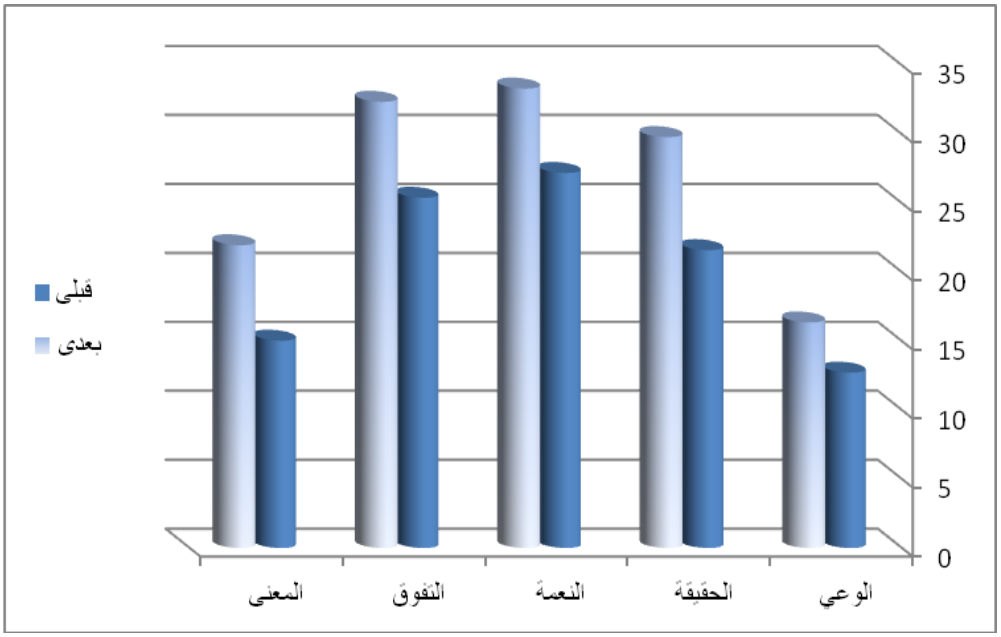

شكل رقم (٤) يوضح الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الذكاء الروحي

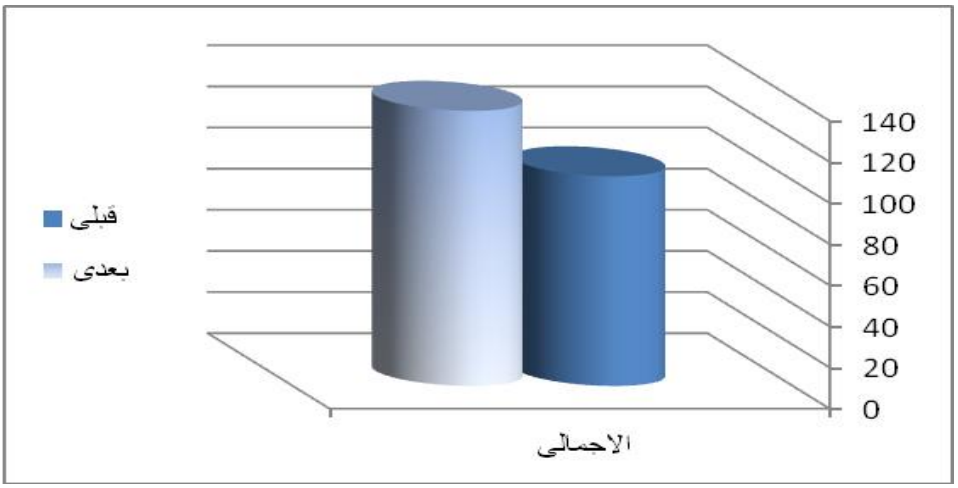

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى مقياس الذكاء الروحي فى التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الذكاء الروحي في القياسين البعدي والتتبعي، ويلخص جدول (٨، ٩) هذه النتائج.

جدول (٨) يوضح نتائج اختبار (ت)، للفروق فى أداء المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية.

العناصر	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الوعي	بعدى	٢٥	١٦,٣٦	٠,٩١	٢,٠٩	٢٤	٠,٤٧
	تتبعي	٢٥	١٦,٠٠	١,١٢			
الحقيقة	بعدى	٢٥	٢٩,٨٠	١,٥	٠,٥٣	٢٤	٦,٣٠
	تتبعي	٢٥	٢٩,٧٢	١,٣٧			
النعمة	بعدى	٢٥	٣٣,٣٢	٢,٠٤	٠,٣٩	٢٤	٧,٣٠
	تتبعي	٢٥	٣٣,٢٤	١,٦٩			
التفوق	بعدى	٢٥	٣٢,٣٦	١,٨٩	١,٢٧	٢٤	٠,٢١٥
	تتبعي	٢٥	٣٢,٠٨	١,٨			
المعنى	بعدى	٢٥	٢١,٩٦	١,١٤	٥,٨٨	٢٤	٠,٠٠٠
	تتبعي	٢٥	٢٠,٨٠	١,٥٨			
الاجمالى	بعدى	٢٥	١٣٣,٨٠	٣,٤٨	٧,١٦	٢٤	٠,٠٠٠
	تتبعي	٢٥	١٣١,٨٤	٣,٤			

يتضح من جدول (٨) أنه توجد فروق دالة إحصةائياً بين التطبيقين البعدي والتتبعي التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مستوي الذكاء الروحي

صالح التطبيق البعدي، فى كل من الدرجة الكلية وبعدي الوعي، والمعنى، بينما لا توجد فروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي فى كل من بعد الحقيقة والتفوق والنعمة.

حيث تم حساب قيمة الـــ (T-test) بين متوسط درجات التطبيق البعدي، ومتوسط درجات التطبيق التتبعي، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة = (٧.١٦)، وبمقارنة هذه

القيمة بقيمتي (ت) الجدولتين والتي تساوى (٢,٠٦)، عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وتساوى (٢,٨)، عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وذلك عند درجة حرية (٢٤)، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، إذاً هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين.

وبالرجوع إلى أبعاد الذكاء الروحي نجد أنه بالنسبة لبند الوعي، وجد أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (٢,٠٩)، أكبر من (ت) الجدولية والتي تساوى (٢,٠٦)، عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يدل على أن هناك فرق بين متوسطي التطبيقين.

وبالنسبة لبند الحقيقة، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٠,٥٣)، وهي أقل من (ت) الجدولية والتي تساوى (٢,٠٦)، عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وهى تعنى أنه ليس هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين البعدي والتتبعي.

أما بند النعمة، فنجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٠,٣٩)، وهي أقل من (ت) الجدولية والتي تساوى (٢,٠٦)، عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، إذاً ليس هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين.

بينما نجد بند التفوق بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١,٢٧)، وهي أقل من (ت) الجدولية والتي تساوى (٢,٠٦)، عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وهى تعنى أن ليس هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين البعدي والتتبعي.

وبالنسبة لبند المعنى، نجد أن قيمة (ت) المحسوبة والتي تساوي (٥,٨٨)، أكبر من (ت) الجدولية والتي تساوى (٢,٨)، عند مستوى معنوية (٠.٠١)، إذاً هناك فرق جوهري بين متوسطي التطبيقين.

جدول (٩) متوسط الرتب لأبعاد الذكاء الروحي والدرجة الكلية فى التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

أبعاد الذكاء الروحي	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
الوعي تتبعي - الوعي بعدى	الرتب السالبة	٨[s]	٥.٧٥	٤٦.٠٠
	الرتب الموجبة	٢[t]	٤.٥٠	٩.٠٠
	المتساوية	١٥[u]		
	الاجمالى	٢٥		
الحقيقة تتبعي - الحقيقة بعدى	الرتب السالبة	٦[v]	٦.٤٢	٣٨.٥٠
	الرتب الموجبة	٥[w]	٥.٥٠	٢٧.٥٠
	المتساوية	١٤[x]		

	الاجمالى	٢٥		
النعمة تتبعي - النعمة بعدى	الرتب السالبة	[y]٨	٧.٢٥	٥٨.٠٠
	الرتب الموجبة	[z]٦	٧.٨٣	٤٧.٠٠
	المتساوية	[aa]١١		
	الاجمالى	٢٥		
التفوق تتبعي - التفوق بعدى	الرتب السالبة	[ab]٧	٧.٥٧	٥٣.٠٠
	الرتب الموجبة	[ac]٥	٥.٠٠	٢٥.٠٠
	المتساوية	[ad]١٣		
	الاجمالى	٢٥		
المعنى تتبعي - المعنى بعدى	الرتب السالبة	[ae]٢٠	١٢.٠٠	٢٤٠.٠٠
	الرتب الموجبة	[af]٢	٦.٥٠	١٣.٠٠
	المتساوية	[ag]٣		
	الاجمالى	٢٥		
الاجمالى تتبعي - الاجمالى بعدى	الرتب السالبة	[ah]٢١	١١.٩٣	٢٥٠.٥٠
	الرتب الموجبة	[ai]١	٢.٥٠	٢.٥٠
	المتساوية	[aj]٣		
	الاجمالى	٢٥		

وبذلك يمكن القول أن الفرض الثالث قد تحقق جزئياً، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوي الذكاء **الروحي** لدى أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية، ويتفق مع الأدب النظري الذي يشير إلى حاجة الأطفال إلى برامج تدريبية مقصودة، تدعم الجانب الروحي، على اعتبار أن مرحلة الطفولة مرحلة استهلالية لما يتلوها من مراحل النمو فهي الأساس الذي ترتكز عليه حياة الفرد، كما أنها تعد من الفترات الحساسة في حياته حيث يمتاز الفرد فيها بالنشاط والحركة والمرونة والقابلية للتعلم، وهي مجال لاكتساب الخبرات التي تترك آثارا قوية في حياته المستقبلية.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة أبو الديار (٢٠١٥) التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء الروحي بين قياس مرحلة ما بعد التطبيق، والقياس بعد (٤) أسابيع من البرنامج، ودراسة عويضة وحمدي (٢٠١٥).

شكل رقم (٥) يوضح الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية فى أبعاد الذكاء الروحي

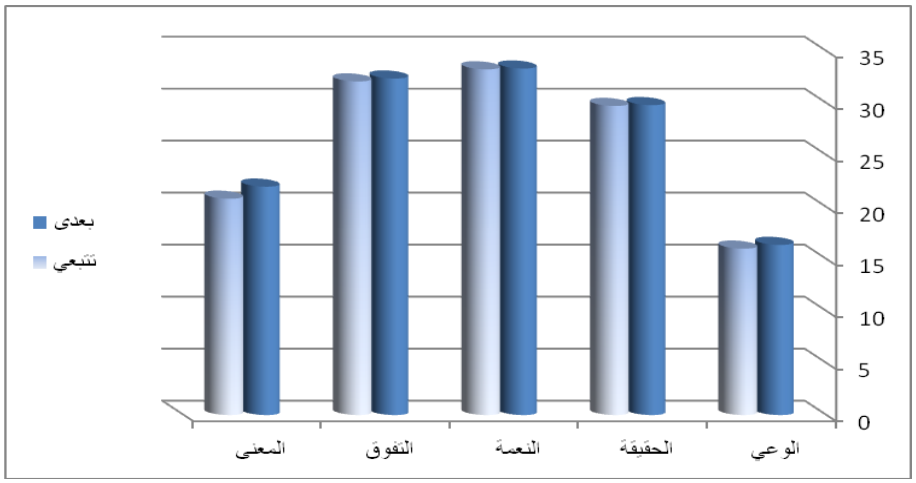

شكل رقم (٦) يوضح الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية فى الذكاء الروحي

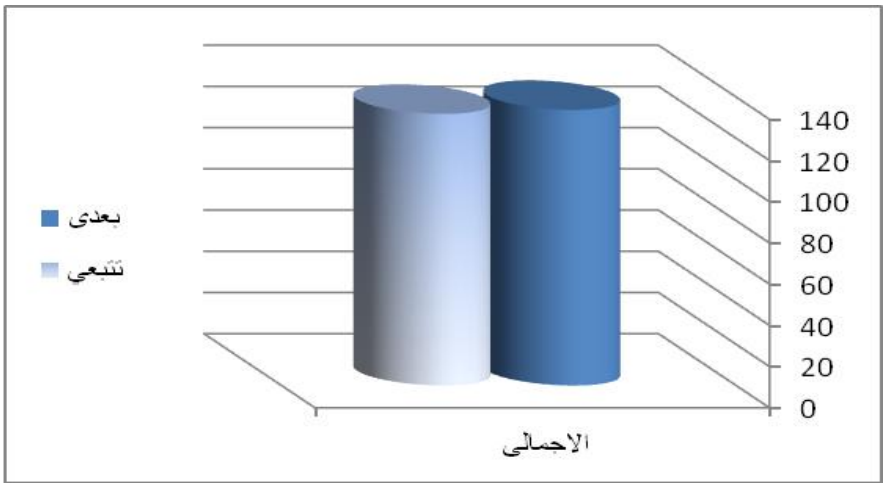

وللتأكد من مصداقية هذه الفروق كان لابد من معرفة مقدار حجم التأثير وذلك لفهم النتائج بصورة أفضل، فتم حساب حجم التأثير باستخدام مربع ايتا من خلال قيمة "ت" الناتجة عن الفروق فى أداء المجموعة التجريبية في كل من التطبيقين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس الذكاء الروحي والدرجة الكلية، وكما يتضح من نتائج الجدول (١٠) نجد أن قيمة مربع ايتا بالنسبة لأبعاد الذكاء الروحي تراوحت ما بين (٠,٥٦٤) إلى

٠,٩١٢)، وهذا يدل على وجود تأثير مرتفع للبرنامج التطبيقي والأنشطة التدريبية المختلفة على اكتساب المجموعة التجريبية لمهارات الذكاء الروحي.

جدول (١٠) مربع ايتا وحجم التأثير للبرنامج المقترح على اكتساب المجموعة التجريبية لمهارات الذكاء الروحي.

م	أبعاد الذكاء الروحي	Eta	Eta Squared	قيمة D	حجم التأثير
	الوعي* المجموعة	٠.٩٧٢	٠,٦٢٧	٢,٥٩٣	كبير جدا
	الحقيقة* المجموعة	٠,٩١٤	٠,٨٣٥	٤,٤٩٩	كبير جدا
	النعمة* المجموعة	٠,٧٥١	٠,٥٦٤	٢,٢٧٥	كبير جدا
	التفوق* المجموعة	٠,٧٩٧	٠,٦٣٥	٢,٦٣٨	كبير جدا
	المعني* المجموعة	٠,٩٥٥	٠.٩١٢	٦,٤٣٩	كبير جدا
	الإجمالي* المجموعة	٠,٩٣٨	٠.٨٨	٥,٤١٦	كبير جدا

مناقشة النتائج:

في ضوء ما سبق يتضح أن هذه النتائج إجمالاً تؤكد على فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مستوى الذكاء الروحي لدى أطفال الروضة بالمجموعة التجريبية، كما تؤكد على أن أطفال المجموعة التجريبية غير قادرين على اكتساب هذه المهارات بالتعلم العرضي، بل هم يحتاجون إلى تعليمات مباشرة، وتشكيل للاستجابة، وتقديم محفزات ليتم اكتساب تلك المهارات، وهذا ما تم مراعاته في التدريب على مهارات الذكاء الروحي بالبرنامج المقترح.

وتقدم نتيجة البحث الحالي دعماً إضافياً لفاعلية برامج التدخل في تنمية الذكاءات المتعددة، فالدراسات السابقة حول البرامج التدريبية لتنمية الذكاء الروحي، أظهرت إسهام تلك البرامج في تنمية الذكاء الروحي واكتساب المتدربين مهارات روحية وتعميمها في المواقف المختلفة، كدراسة أبو الديار (٢٠١٥) التي أسفرت عن فاعلية التدريب على الذكاء الروحي للأطفال.

ويمكن تفسير زيادة معدل الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى العوامل التالية:

١. قدم البرنامج التدريبي خبرة مباشرة ومنظمة لأطفال تبين مسبقاً أنهم بحاجة إلى مثل هذا التدريب في مجالات محددة.

٢. يمكن اعتبار خبرة التدريب خبرة جديدة غير مألوفة قياساً بما يتلقاه الأطفال من تعليم أكاديمي، حيث حمل البرنامج جدة في الموضوعات وفي طريقة التقديم في الوقت نفسه.

٣. الاستراتيجيات التي اعتمدها البرنامج فى تدريب الأطفال مثل اللعب، والتعزيز، والنمذجة فى مواقف تعبر عن كل مهارة من مهارات الذكاء الروحي مرتان أحدهما كنموذج سلبي (خاطئ) للمهارة، والأخرى كنموذج إيجابي (صحيح للمهارة) ومن خلال الفرق بين النموذجين يستنتج الأطفال النموذج الصحيح الواجب أن يقتدوا به. ولعب الدور أيضا أكسب أطفال الروضة مهارات الذكاء الروحي لأنها تركز على السياق الاجتماعي حيث تتطلب من الأطفال التفاعل الاجتماعي المتبادل وجها لوجه. كما تضمن البرنامج مواقف حياتية قد تواجه الأطفال بالفعل فى حياتهم اليومية، مما أدى إلى قناعتهم بأن اكتساب هذه المهارات ذو دلالة ومغزى فى حياتهم، فزادت رغبة الأطفال فى التدريب عليها، وبالتالي اكتساب المهارة (تنظيف المكان إثناء تناول الوجبة، وإرجاع الأدوات لأماكنها)، وهو ما ساعد على امتداد أثر التدريب بعد انتهاء الجلسة. أيضا تمرينات التأمل والاسترخاء العضلي التي ساعدتهم على التحكم فى الانفعالات العنيفة والشعور بالهدوء والسكينة. كما ساعدت فنية التعزيز بنوعيه المادي والمعنوي سواء كان بالمدح أو هدايا رمزية أو الحصول على نجمة، على ضبط سلوك الأطفال وزيادة تعلمهم، مما أدى إلى شعور الأطفال بالنجاح المتكرر ودفعهم إلى محاولة أداء المهمات المطلوبة من أجل المحافظة على فرص النجاح وبالتالي الحصول على التعزيز. أيضا التغذية الراجعة، والحوار والمناقشة والممارسة، والواجب المنزلي، كل هذه الاستراتيجيات المتنوعة أدت إلى مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وساهمت فى مساعدتهم على ضبط سلوكهم، وتمثلهم لكل النماذج الجيدة التي يشاهدونها من خلال الصور القصصية ومقاطع الفيديو، وعروض البوربوينت مما كان له أكبر الأثر فى نجاح البرنامج.

٤. ما تضمنه البرنامج من أنشطة معرفية، وحركية، وفنية، وقصصية، وأدوات ووسائل متنوعة تباينت ما بين مسرح عرائس، وخامات بيئية، وعرائس قفازية، وألعاب، كانت علـــى درجـــة عاليـــة مـــن الجاذبية، أتاحت الفرصة للأطفال للمشاركة، والتفاعل، والاندماج في المجموعة فى جو تسوده المتعة والمرح والانسجام والتفاهم، هذا

بالإضافة إلى أنه تم اختيار هذه الأنشطة بحيث تراعي الخصائص النمائية للأطفال عينة البحث، مما كان له أثره في زيادة حماسهم ورغبتهم في التدريب.

٥. ساهمت الواجبات المنزلية التي تتطلب من الأهل مشاركة أطفالهم فى إنجازها، وكتابة ملاحظاتهم حول أداء أطفالهم وإرسالها للروضة، فى إعطاء الأطفال دافعية لإثبات الذات أمام ذويهم، نظرا لأن هذه الواجبات لم تكن تتصل بالواجبات المعرفية، بل كانت تتصل بالنواحي السلوكية الروحية مثل التزام الهدوء فى اللعب مع الأشقاء، وممارسة مظاهر الاحترام فى التعامل مع الوالدين والجيران، ومعاونة الأهل فى المهام المنزلية، والتعاون والتبسم فى وجوه الآخرين .....إلخ، مما ولد نوع من الحيوية والنشاط فى العلاقة بين الطفل وأهله.

٦. انتظام أطفال المجموهة التجريبية في جلسات البرنامج التدريبي المستخدم.

٧. قيام الأطفال بملاحظة وتسجيل ما يقومون به من مهارات فى الملصق الخاص بكل طفل والمعد من قبل الأطفال أنفسهم (القلب المحب)، قد ساعد الأطفال فى مراقبة سلوكياتهم وتقويمها ومتابعة مدى التحسن فى التخلص من السلوكيات الغير مرغوبة.

٨. ويمكن تفسير الثبات النسبي لنتائج البرنامج بعد (٤٥) يوماً من انتهائه كما جاء في الاختبار التتبعي، إلى ما تضمنه البرنامج من مدى واسع من الأنشطة والفنيات المنظمة والشاملة التي تنمي الذكاء الروحي، أتاح الفرصة للأطفال لتنمية قدراتهم الذاتية وتعزيز إمكانياتهم فى إقامة علاقات ودية مع الآخرين، مما يؤكد على فاعلية البرنامج، واستمرار تأثيره، وضرورة الاستمرار في تقديم مثل هذه الخبرات لهؤلاء الأطفال حتى نضمن تقدمهم المستمر في الاتجاه المرغوب.

كل ذلك ساهم- من وجهة نظر الباحثة -في تحقيق هذا التحسن في مستوى الذكاء الروحي لأطفال الروضة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الراهن من نتائج تتقدم الباحثة بمجموعة من التوصيات هي:

١. تصميم برامج تدريبية لتنمية ذكاءات مختلفة عن تلك المستهدفة في البحث الحالي، بحيث يتم تطبيق هذه البرامج إما بشكل مستقل أو من خلال مواد دراسية معينة.

٢. إقامة دورات تدريبية وإرشادية لتوضيح أهمية الذكاء الروحي في حياتنا الاجتماعية والعملية.

٣. حث الباحثين في ميدان علم النفس على القيام بدراسات وبحوث لتقييم فاعلية البرامج التدريبية في تنمية الذكاء الروحي على المدى البعيد، بدلا من الاكتفاء باستقصاء فاعلية تلك البرامج مـــن خلال التحقق من النتائج قصيرة المدى.

٤. الاستفادة من البرنامج التدريبي كمنطلق لإعداد برامج مختلفة في نواحي أخرى تخص الإعداد النفسي لأطفال الروضة.

٥. إدراج الفنيات والأساليب، والأنشطة، المستخدمة في البحث الحالي ضـــمن البرامج الدراسية، ليتم الاستفادة منها من قبل الباحثين ومعلمات الروضة فى تنمية الذكاء الروحي وغيره من الذكاءات المتعددة.

٦. استخدام مقاييس الذكاء الروحي في التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، ولحصر التلاميذ ذوي الذكاء الروحي المتدني بالمستويات الدراسية الأدنى.

مقترحات لدراسات المستقبلية:

من خلال هذا البحث يتضح للباحثة الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث المستقبلية في مفهوم الذكاء الروحي، وعليه تقترح الباحثة إجراء دراسات فى:

١. علاقة بعض المتغيرات بالذكاء الروحي مثل جودة الحياة التعليمية، وقوة التأثير على الآخرين، والاضطرابات الشخصية، ومستوى التحصيل العلمي.

٢. إجراء بحوث مماثلة في كلىات أخرى ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالى.

٣. إجراء دراسة تتبعيه لتطور الذكاء الروحي عبر المراحل الدراسية المختلفة.

٤. دراسة الأسباب والعوامل المساهمة في رفع مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة والطالبات والعمل على تعزيزها، والأسباب المساهمة في انخفاض مستوى الذكاء الروحي ومعالجتها.

٥. تصميم برامج إرشادية تسهم في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة والطالبات على اختلاف مستوياتهم الدراسية.

٦. دراسة مقارنة لمستوى الذكاء الروحي على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة والمقارنة بينها.

المراجع العربية

١. أبو الديار، مسعد نجاح. (٢٠١٥). *فعالية برنامج الإرشاد لتطوير الذكاء الروحي في الحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال المدارس الابتدائية*. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلد (٤٣)، عدد (١)، ص ص ٤٩-٨٧.

٢. أحمد، مدثر سليم. (٢٠٠٤). *الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم المهني (دراسة تطبيقية)*. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد جامعة عين شمس، ص ص ١٨٩-٣٣١.

٣. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠٠٧). *الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة*. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد (١٧)، عدد (٧٢)، ص ص ١٤٢-١٩٠.

٤. أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠٠٨). *الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة*. جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم علم النفس.

٥. بوزان، توني. (٢٠٠٥). *قوة الذكاء الروحي*. الرياض، مكتبة جرير.

٦. حسين، محمد عبد الهادي. (٢٠٠٧). *دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي*. القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

٧. الخضر، عثمان. (٢٠٠٦. *الذكاء الوجداني – إعادة صياغة مفهوم الذكاء*. ط. ١، شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.

٨. الدفتار، خديجة إسماعيل. (٢٠١١). *الذكاء الروحي لدى الأطفال*. د.م، دار الفكر.

٩. الربيع، فيصل خليل. (٢٠١٣). *الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (٩)، عدد (٤)، ص ص ٣٥٣-٣٦٤.

١٠. زايد، حنان خلفان. (٢٠١٣). *الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العموم الشرعية بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير فى الإرشاد النفسي، جامعة نزوي، كلية العلوم والآداب، قسم الدراسات الإنسانية.

١١. سبعون، سعيد، جرادي، حفصة. (٢٠١٢). *الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع*، الجزائر، دار القصبة للنشر.

١٢. صبيح، رشدي، وحسن، موسى، وكاظم، سناء. (٢٠١٧). *الذكاء الروحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب*. بحث مقدم لجامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم النفس، ص ٩-١٠.

١٣. الصميدعي، نمير إبراهيم. (٢٠١٤). *الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلبة الجامعة*. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد (٢١)، العدد (٢).

١٤. صيوان، اقبال محمد. (٢٠١٦). *الذكاء الروحي وكشف الذات وعلاقتهما بالتفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة*. أطروحة دكتوراه، جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.

١٥. الضبع، ثناء يوسف، وغبيش، ناصر فؤاد. (٢٠١١). *تنمية المفاهيم الدينية والخلقية والاجتماعية لدى الأطفال*. الأردن، دار المسيرة.

١٦. الضبع، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٢). *الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين*. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، عدد (٢٩)، الجزء الأول، سبتمبر، ص ص ١٣٧-١٧٦.

١٧. عارف، نوال عبد الرؤوف. (٢٠٠٩). الذكاء الانفعالي لدى الطالبات في جامعة أُم القرى وعلاقته بالتحصيل الدراسي. http://www.gulfkids.com/ar/book14-2410.htm

١٨. عباس، إيمان، وناصر،أشواق صبر. (٢٠١٢). *الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة*. مجلة التربية الأساسية، العدد (٧٥)، ص ٣٧٧.

١٩. عبد الحميد، جابر وكفافي، علاء الدين. (١٩٩٠). *معجم علم النفس والطب النفسي*. (الجزء الأول)، القاهرة، دار النهضة العربية.

٢٠. عبد الحميد، جابر (٢٠٠٤). *نحو تعلم أفضل إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني*. القاهرة، دار الفكر العربي.

٢١. عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد. (٢٠٠٧). *البحث العلمي مفهومه وأساليبه وأدواته*. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٢. العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (٢٠١٤). *الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات*. مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤١).

٢٣. العساف، صالح. (٢٠٠٠). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط. ٢، الرياض، مكتبة العبيكان.

٢٤. عطا الله، إيمان السعيد إبراهيم. (٢٠١٤). *تنمية الذكاء الروحي والصمود النفسي لخفض هرمون الكورتيزول لدى طالبات الجامعة*. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس.

٢٥. علي، نجوي وحامد، سوزان. (٢٠١٢). *فاعلية برنامج سلوكي في تنمية التفكير الأخلاقي لدى عينة من طالبات التربية جامعة القصيم*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٥)، العدد (٢)، ص ص ١٥٥-٢٥٠.

٢٦. العمرات، محمد سالم. (٢٠١٤). *مستوى الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية القائد لدى مديري المدارس ومديراتها في الأردن*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10 ، عدد2 . ص ١٧٧

٢٧. عمرية، بشير. (2005). *الذكاء الوجداني*. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (٦)، ٤٠-٥١.

٢٨. عويضة، شيماء، حمدي محمد نزيه. (٢٠١٥). *فاعلية الإرشاد الوجودي في تحسين الذكاء الروحي والكفاية الذاتية المدركة لدى المصابات بسرطان الثدي في الأردن*. المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مجلد (١١)، عدد (٢)، ص ص ١٢٩- ١٤٣.

٢٩. الغداني، فاطمة محمد. (٢٠١١). *الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عمان*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

٣٠. فراج، انجي أحمد. (٢٠١٥). *برمجة الذكاء الروحي وعلاقته بالتعلم أثناء النوم لدي الأطفال*. رسالة دكتوراه، أكاديمية بناة المستقبل الدولية، https://www.mahafouad.net /

٣١. الفقي، إبراهيم (٢٠١١). *قوة الذكاء الروحي*. د. م، ثمرات للنشر والتوزيع.

٣٢. القحطاني، سالم (١٤٢٥). *منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات spss*. ط٢، الرياض، مكتبة العبيكان،. ص. ١٨٨.

٣٣. مصطفى، عبد الرازق. (٢٠١٦). *إسهام كل من الذكاء الروحي والأخلاقي في التنبؤ بالكفايات الشخصية لدى معلمي الموهوبين بمدينة أبها*. مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ١٥.

٣٤. مصطفى، هاني. (٢٠٠٥). *بناء برنامج تدريبي لمديري ومديرات لمدارس الثانوية تطوير كفاياتهم الإدارية في ضوء احتياجاتهم التدريبية*. ط.١، عمان، الأردن.

٣٥. مليكة، لويس كامل. (١٩٩٤). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*. ط. ٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٣٦. يوسف، داليا عبد الخالق عثمان. (٢٠١٣). *الذكاء الروحي والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية: دراسة سيكومترية–إكلينيكية*. رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

المراجع الأجنبية

37. Amram, Y., & Dryer, C. (2008). *The Integrated Spiritual Intelligence Scale (ISIS): Development and preliminary validation.* Paper presented at the 116th Annual Conference of the American Psychological Association, Oston.
38. Anita Abdul Rani, Imaduddin Abidin, & Mohd Rashid Ab Hamid. (2013). *The Impact of Spiritual Intelligence on Work Performance: Case studies in Government Hospitals of East Coast of Malaysia*. Centre of Modern Language and Human Science, Universiti Malaysia Pahang, Malaysia, Faculty of Industrial Sciences and Technology, The Macrotheme Review 2(3), Spring.
39. Antle, B., and Collins, W. (2009). *The impact of a spirituality based support group on self efficacy and well-being of African American breast cancer survivors: A mixed methods design*. Social Work & Christianity, 36(3), 286-300.
40. Brazdau, O., & Mihai, C. (2011). *The Consciousness Quotient: a new predictor of the students' academic performance*. Procedia Social and Behavioral Science, 11, 5-250.
41. Cherati, Hamed. (2013). *The Mediating Role of Job Satisfaction between Spiritual Intelligence and Organizational Commitment*. International Journal of

Research in Organizational Behavior and Human Resource Management, Vol. 1, No. 1, pp. 1-11.

42. Dorothy ,Sisk (2008). Engaging the Spiritual Intelligence of Gifted Students to Build Global Awareness in the Classroom. Roeper Review, v30 n1 p24- 30
43. Ebrahimi, A., Keykhosrovani, M., Dehghani, M., & Javdan, M. (2012). *Investigation the relationship between resiliency, spiritual intelligence and mental health of a group of undergraduate students*. Life Science Journal, 9 (1), 67-70.
44. Gheorghiță, Niculina. (2014). Ways of Developing Spiritual Intelligence . Journal of Experiential Psychotherapy. vol. 17, no. 3 (67) September.
45. Gupta, G. (2012). *Spiritual intelligence and emotional intelligence in relation to self-efficacy and selfregulation among college students*. International Journal of Social Sciences & Interdisciplinary,Research, 1 (2), 60-69.
46. Fallah, R., Golzari, M., Dastani, M., & Akbari, M. (2011). *Integrating spirituality into a group psychotherapy program for women surviving from breast cancer.* Iran J Cancer ,l4(3), 141- 147
47. King, D. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, and measure. Unpublished master's thesis, Trent University Peterborough, ON, Canada.
48. King, D & DeCicco, T. (2009). *A viable model and selfreport measure of spiritual intelligence.* International Journal of Transpersonal Studies, 28.
49. Khadivi, Asadolah , Adib , Yusef , Farhanghpour, Farnaz, (2012). *Relationship between spiritual intelligence and self- esteem with students` educational improvement.* European Journal of Experimental Biology, 2 (6):2408-2414
50. Khorshidi, A., & Ebaadi, M. (2012). *Relationship between spiritual intelligence and job satisfaction.* Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, 2 (3), 130-133.
51. Khoshtinat, V. (2012). *Relationship Between Spiritual Intelligence and Religious (Spiritual) Coping Among Students of Payame Noor University*. International Research Journal of Applied and Basic Sciences, 3 (6), 1132-1139.
52. Jeloudar, S., & Goodarzi, F. (2012). *What is Relationship Between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction Among MA anb BA Teachers*? International Journal of Business and Social Science, 3 (8), 299-303.
53. Jyotsna Sinha. (2013). *Impact of Spiritual Intelligence on Quality of Life*. International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 3, Issue 5, May.
54. Leighton, Roy, Lee, Trisha, Harding Tim, & Bowkett, Steve. (2011). *A Moon on Water; Activities, Games and Stories for Developing Children's Spiritual Intelligence*. Crown House Publishing Company LLC.
55. Mehrnoush, Hedayati & Mojgan, Zarlbaf. (2012). Developing Spiritual Intelligence Through Phllosophy For Children Program. Tafakkor Va Kudak (Thinking And Children) Spring-Summer Volume 3, Number 1 (5); Page(s) 135 To 166.
56. Mohammadyari, Ghasem. (2012). *Relationship between Parent's Spiritual Intelligence, Level of Education and Children's Mental Health.* International

Conference on Education and Educational Psychology (ICEEPSY), Procedia - Social and Behavioral Sciences 69, 2114 – 2118.

57. Mossa, J., & Ali, N. (2011). *The study relationship between parenting style and spiritual intelligence*. Journal of life Science and Biomedicine, 1 (1), 24- 27
58. Olsen, L. (2008). *An investigation of factors that influence academic achievement in Christian higher education: emotional intelligence, self – esteem and spiritual well- being.* Unpublished Thesis in Capella university.
59. Rustan, H. (2010). *The influence of spiritual intelligence to auditors' performance with emotional intelligence as the mediator variable*. JAAI, (1), 27-38.
60. Samples, G. (2009). *Emotional intelligence and academic success among bible college students*. Regent University, Pro Quest Dissertation and Thesis.
61. Shabani, S., Hassan, S., Ahmed, A., & Baba, M. (2011). *Moderating influence of gender on the link of spiritual and emotional intelligence with mental health among adolescent.* Life Science Journal, 8 (1), 106-112.
62. Wigglesorth, Cindy, (2012). *The 21 Skills of Spiritual Intelligence*. New York, Select Books, p.7.
63. Yahyazadeh, Soleiman. (2012). *What Is the Relationship between Spiritual Intelligence and Job Satisfaction among MA and BA Teachers?.* International Journal of Business and Social Science, Vol. 3 No. 8 [Special].
64. Yahyazadeh, Soleiman, Yunus, Aida, Roslan, Samsila, and Md, Sharifah.(2005). EXPLORING THE *RELATIONSHIP BETWEEN TEACHERS, SPIRITUAL INTELLIGENCE AND CLASSROOM DISCIPLINE STRATEGIES.* University of Putra - MALAYSIA.
65. Zahed, Adel & Babelan, Moeinikia, Mahdi. (2012). *The Relationship Between Students' Spiritual Intelligence And Type Of Religious Identification.* International Research Journal of Applied and Basic Sciences. Vol, 3 (12): 2404-2407
https://www.hellooha.com/articles/36